

التعليق على كتاب الداء والدواء | المجلس الرابع | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم

على نبينا وحبينا وقرة عيننا محمد صلى الله عليه - 00:00:00

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم
الراحمين اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء. لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين. حياكم الله. وعشر طلبة
العلم وطالبات - 00:00:17

في مجلس جديد نعده في مدارسة هذا الكتاب الطيب المبارك كتاب صيد او كتاب الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي
للعلامة ابن القيم رحمة الله تعالى عليه وهذا الكتاب كما نذكر في بداية كل مجلس يعالج القضية البارز في حياة كل مسلم والخطر
حقيقة على مستقبله الديني - 00:00:37

والأخروي وهي قضية الذنوب والمعاصي وهذا الملف ملف يلانما جميعا يعني ليس ملف يختص بفئة معينة من المسلمين او بطائفة
معينة وانما كل مسلم مبتلى بالذنوب والمعاصي. كيف نقلل المخاطر؟ كيف نخرج من هذه الدنيا باقل الخسائر؟ كيف يحاول -
00:00:57

انسان الخلاص على الاقل من الادمان. وان تصبح المعصية شيء عابر وليست شيء مستمر في حياته. هذا ما يحاول ابن القيم رحمة
الله تعالى عليه ان يعالجه في هذا الكتاب. ودائما ما نقول يا ايها المسلم ويا ايها المسلمة كل يوم لا تعصي فيه الله سبحانه وتعالى
فهو عيد - 00:01:17

كل يوم تغرب شمسك وقد نجحت في هذا اليوم الا تعصي ربك عز وجل وتخرج بالعلامة الكاملة هو عيد لك بالتالي هو نوع من
التحدي مع النفس. حاول كل يوم ان تدخل في تحدي واختبار. هل ساستطيع ان انجز هذا اليوم بدون خطايا - 00:01:37
ومعاصي وذنوب ام سأخفق في اخفاقات بعد الظهر بعد العصر؟ بعض الناس يبقى ناجح طوال يومه يخفق في ساعة النوم يمسك
الجوال ويقلب العين على الحرام فينام على معصية الله. فالنجاح في اليوم تحدده في الساعة الاخيرة. الساعة التي ستغمر فيها
العين. هل فعلا - 00:01:57

استطاعت ان انجز هذا اليوم بدون اي خسائر وبدون اي جراحات. هذا عيدك ايها المسلم الذي ينبغي ان تجاهد من اجله. احبابي
الكرام من الامور التي علقوا بملف الذنوب والمعاصي والانسان يفكر بها كثيرا - 00:02:17
قضية ان الانسان عندما تعرض امامه الشهوة حقيقة شعور مؤلم ان تمنع النفس من شهواتها ورغباتها واظن كل واحد منكم مر بهذا
الشعور عندما ترغب بشيء ترغب بالنظر الى صورة محرمة او ممارسة فعل محرم او اي شيء مما هو محبوب للنفس ومن لذاتها. الذي
يحدث معك في هذه اللحظة - 00:02:31

اظن انك تحاول ان تمنع نفسك لكن تشعر بالم تشع برغبة جامحة للاقبال على هذا الشيء. لان لذته يعني موجودة في داخل النفس
مغروسة فيه. فهناك صراع كبير يحدث في - 00:02:55

في داخل النفس عندما تأتي الشهوة وتكون في متناول اليد هذه اللحظة التي انت تصارع فيها نفسك على ان تمنعها من رغباتها هذه

لحظة عظيمة عند الله سبحانه وتعالى وسيكافئك عليها مكافأة جزلة اذا قررت ان تمنع النفس وهذا صعب. انا اقر ان هذا ليس شئ سهل - [00:03:09](#)

هذا شئ صعب وتزداد صعوبته عندما تكون في زمن الرخاء والسعة فان داعي الشهوة وداعي الاقبال على المعصية يكون اوفر في هذه الحالة. شوفوا الانسان لما يكون في حالة بلاء - [00:03:33](#)

تجدون دافعوا للمعصية يقل اليس كذلك؟ لما يكون مريض على سرير مشفى وعندما يكون في ضائقة مالية مبتلى بمصيبة مالية او عندما يكون يخشى من موت معين قد احدث به. الانسان في هذه الحالة تجدونه يضعف يعني اقباله على المعاصي او رغبته في المعاصي. اذا - [00:03:49](#)

انا مشركون يتركون شركهم في لحظات البلاء اذا كان المشركون يتركون شركهم في لحظات البلاء هو الذي يسيركم في البر والبحر. حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة - [00:04:09](#)

وفرخوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انه احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين. وهم يكون الانسان في لحظة الضعف وفي لحظة الشعور بالخوف على الحياة يترك المعاصي - [00:04:23](#)

يخاف المشرك يترك شركه. فما بالك انت بمن فيك خير وتوحيد لله سبحانه وتعالى؟ مفهوم في لحظة البلاء او الشدة انك تتخفف من المعاصي او لا تشعر بوجود وجود رغبة بها يعني المزاج ليس معها. لكن المشكلة هي التي نمر بها جميعا هي عندما تكون في لحظة الرخاء ولحظة السعة تجد هناك داعي - [00:04:40](#)

للمعصية لان الغفلة شديدة فتجد نفس مقبلة بدموع تجد النفس مقبلة بكل قوتها على هذا الامر. فبالتالي هي لحظة شديدة. لحظة صعبة التي تقنع فيها النفس انه انظر ولا ما - [00:05:01](#)

اني اتجاوز هذا المقطع او لا اتجاوزه. ان اغض الطرف عن هذه اللذة ولا لأ؟ هي لحظة صعبة. ولانها صعبة الله سبحانه وتعالى لن ينساها اذا اتخذت القرار الصحيح. ما الدليل ان الله سبحانه وتعالى لن ينسى هذه اللحظة وسيكافئك عليها من جنسها - [00:05:16](#) وسيكافئك عليها من جنسها. هناك حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يعطيك ان الله لن ينسى لك هذه اللحظة وسيكافئك عليها من جنسها في لحظة شدة الي هي لحظة اقبال النفس بجموع على الشهوة وانت بكل صعوبة اعدت النفس الى الورا. هذا الموقف سيتذكره الله لك وسيكافئك - [00:05:36](#)

كمن جنس عملك ما هو الحديث براء لا لا لا لا ليس هذا لا هذي كتبها الله حسنة انا اقصد ان الجزاء سيكون من نفس الجنس الجزاء انتم فاهمين هاي الحديث؟ الجزاء سيكون من نفس الجنس - [00:06:00](#)

ها يا شيخ لا ترى هو الحديث مشهور ترى بس انتم يعني لا ترى انت يعني شوف اصحاب الصخرة يمكن اعتبره جزئية من الجزئيات. بديش اقول لك لأ. هو حقيقة جزئية من الجزئيات للفظ كلي - [00:06:27](#)

الي صدر من النبي صلى الله عليه وسلم هو حتى لا اطيل عليكم حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة - [00:06:53](#)

اخواني ما معنى تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة وما معنى يحفظ الا يحفظك؟ يعني عندما تكون في زمن الرخاء فتحفظ جوارحك وقلبك ولسانك عن الحرام هذه لحظة عظيمة عند الله. لانك كنت في زمن رخاءه تعرف على الله - [00:07:08](#)

في الرخاء. يعني لما تكون في زمن الرخاء وتكون داعي المعصية اوفر. والنفس مقبلة على شهواتها. وانت تقرر ان تترك هذا الشئ من اجله سبحانه هذا تحدي صعب هذا شئ عظيم انك تقرر هذا القرار ما هو سهل. لا تفرح بنفسك فقط انك في حال المصائب تترك

المعاصي. لان النفس بطبيعتها تنفر من المعاصي في - [00:07:25](#)

المصائب طالب عنده بكرة اختبار مصيري بتلاقيه بيقول لك لسه بتعبد في المسجد صح لانه انت خائف. عندك بكرة شئ مو قبيلة او وظيفة مهمة تريد تقابل عليها تجد نفسك من المختبين في لحظات الضيق. لكن ما في شئ والحياة رغيدة وامورك ماشية. اه هنا كما

قلنا داعي المعصية او فر. فالله - [00:07:49](#)

يقول لك يا عبيد اذا تعرفت علي في الرخاء حيث يكون داعي المعصية اوفر والنفس مقبلة فتقرر بكل يعني قوة ايمان ان تترك هذا الشيء لن انساها لك. ساتعرف عليك في حالة شدة اخرى - [00:08:09](#)

تمام؟ يعني كما عرفتني خفتني في لحظة الشدة شدة النفس الاقبال على شهواتها ساتذكرك في لحظة شدة من شدائد الحياة الدنيا او الآخرة نفس الشيء احفظ الله يحفظك يحفظ جوارحك عن الحرام في الخلواتك وجلواتك مع ان هذا شديد ستنال حفظ الله لك. شف الجزء من جنس - [00:08:27](#)

عمل ستنال حفظ الله لك في الدنيا وفي الآخرة وبالله عليك ماذا تريد اعظم من ذلك؟ نحن ندندن على حفظ الله وحياتنا كلها بحفظ الله. الله يقول لك احفظني وانا ساحفظك يעדك - [00:08:51](#)

صادقا جل وعلا انه سيحفظك دنيا واخرى وسيكون الجزء من جنس العمل. فهذه الجمل الثلاث احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة. هذه جمل مفتاحية لترك الذنوب والمعاصي - [00:09:04](#)
بان الانسان يعني هو الذي يحدث انني في لما اجد نفسي مقبلة على الشهوة وتريدها. اريد عامل قوي يقنعني بالرجوع خطوة للوراء. اليس كذلك انت الان صورة حرام امام عينيك - [00:09:23](#)

ما هو العامل القوي الدافع الشديد الذي سيرجعك او سيجعلك تعود خطوة الى الوراء ولا تنظر هذا الذي نحن نبحث عنه في ثنايا القرآن والسنة وكلام العلماء. اريد ان اخلق في نفسي الدوافع القوية التي تجعلني اذا وجدت - [00:09:37](#)
المعصية امامي وما بيني وبينها الا اللقمة اتخذ قرار العودة وان يا رب سأتركها من اجلك. ما هي الدوافع؟ مثل هذه الاحاديث والاثار هي تعتبر دوافع انني اذكر ممكن تضعها على صورة جوالك الذي تنظر فيه الى الحرام. تضع هذا الحديث على الواجهة الاساسية احفظ الله - [00:09:55](#)

يحفظك فاذا ما دفعتك عينك بالحرام تذكر ان الله وعدني انني اذا تركت هذه المعصية الان وقد وصلت الى الفم ما بقي الا ان اتناولها وعدني انه سيحقق لي الحفظ التام في الدنيا والآخرة. يحفظك في مالك - [00:10:15](#)
في ذريتك في اهلك من المصائب من النكبات في كل شيء انت متخيل ما معنى ان يقول الله احفظ الله يحفظك ما قال يحفظك في جانب معين الحفظ الكامل التام الشامل في الدنيا وامورها واحوالها وفي الآخرة وامورها واحوالها - [00:10:31](#)
والجزء من جنس العمل. فهذا هو اكبر دافع يجعل الانسان العاقل حقيقة يترك الدم. مما يعرف انه سينال كل هذا الخير والعطاء فانه يترك في المقابل انت لو اخدت مفهوم المخالفة - [00:10:50](#)

واذا لم احفظ الله ماذا سيحدث وهذا الحديث ليس فقط منطوق له منطوق وله مفهوم. احفظ الله يحفظك. طيب اذا ادمنت على المعاصي ولم احفظ الله ينساك ينساك ليس نسيانا جهلا وانما نسوا الله فنسيهم - [00:11:06](#)
يهملك ويتركك ويجعلك تصارع هذه الحياة. فيوم تخفق ويوم ترتفع يوم تؤتى ببلايا يوم تصاب بامراض. يوم ابو اولادك يحدث بهم شيء. ما في احد يرعاك وما في احد يكلعك ومسكين من عاش هذه الحياة الدنيا بدون رب يرعاها - [00:11:23](#)
مسكين ومحروم ومخدول ان عاش هذه الحياة الدنيا والله لا ينظر اليه ولا يصنع على عينه هذا انسان كيف سيعيش بالله عليكم كيف سيعيش ومعرض للمخاطر في كل لحظة؟ والله تخلي عنه - [00:11:39](#)

والله رفع عنه الحفظ رفع عنه الحفظ وانما يسير هو ونصيبه كما يقول هو ونصيبه يوم يخفق يوم تصلح يوم يصاب بمرض يوم يبتلى يوم تأتية مصائب شديدة ولا يعرف الخلاص نسوا الله فنسيهم. فاذا هي قواعد عامة احبابي لا ينبغي للمؤمن ان ينساها او يتناساها قضايا. لماذا نحن نريد ان نترك - [00:11:55](#)

كالذنوب والمعاصي وما هي الثمار التي سنجنحها؟ هذا ما سيركز عليه ابن القيم اصلا في الملف القادم من هذا الكتاب الطيب المبارك حتى لا اطيل نشره في مجلس اليوم بسم الله بالصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. فصل الفرق بين حسن الظن والغرور. قال المصلي - [00:12:18](#)
طبعا هذا خلاصة هذا ليس فصل جديد هذا خلاصة ومر معنا في الدرس السابق فنحن قلنا خلاصة الفرق بين حسن الظن والغرور ان

حسن الظن يثمر العمل الصالح والاعتزاز بستر الله يورث العمل السيء. هاي هي الخلاصة. فمن كان عمله سيئا في هذه الحياة فهذا عنده اغترار بستر الله - [00:12:38](#)

واما من كان حريصا على العمل الصالح فهذا عنده حسن ظن بالله. فاهتمت؟ هذي احفظها كاسمك اغترارك بستر الله هو الذي يورث عملك السيء. بالتالي اذا وجدت نفسك مصرا على عمل سيء - [00:13:00](#)

والله يعطيك مع اصرارك لا تقل انا ساحسن الظن بالله ان الله يكافئني او مشاها لي او الامور مشت الحمد لله وما في اي مشاكل. لا لا اذا وجدت نفسك مصرا على معصية - [00:13:15](#)

والعطاء يزداد فاعلم انك مغتر بستر الله واما اذا وجدت نفسك وقلبك يجاهدك على الطاعة وتخشى من المعصية وتقاتل من اجل الاستقامة فاعلم انك فعلا ممن يستحق حسن الظن بالله - [00:13:28](#)

هذا مفهوم وهذا مفهوم اخر. كما سيأتي معنا بعد قليل الفرق بين مفهوم الرجاء والاماني. ابن القيم حريص على بيان الفرق بين المفاهيم التي قد تتداخل على بعض الناس. نعم - [00:13:42](#)

قال المصنف رحمه الله وقد تبين الفرق بين حسن الظن والغرور وان حسن الظن ان حمل على العمل وحث عليه وساق اليه فهو صحيح. العمل الصالح يعني نعم وان دعا الى البطالة والانهماك في المعاصي فهو غرور. وحسن الظن هو الرجاء. فمن كان رجاءه هاديا له الى الطاعة زاجرا له عن المعصية فهو رجاء صحيح. هنا - [00:13:52](#)

ابن القيم جعل حسن الظن ايضا يعبر عنه بالرجاء دائم النصوص الرجاء هي نفسها نصوص حسن الظن. فحسن الظن الرجاء كلها مفاهيم متقاربة في الكتاب والسنة. نعم. قال ومن كانت بطالته رجاء ورجاءه - [00:14:12](#)

اطالة وتفريطا فهو المغرور. نعم. ولو ان رجلا كانت له ارض يأمل ان يعود عليه من مغليها ما ينفعه. فاهملها ولم يمدرها ولم من غلتها من غلتها وانتاجها. نعم. قال فاهملها ولم ينظرها ولم يحرقها. وحسن ظنه بانه يأتي من مغلها ما يأتي من حرث وبذر وسقى وتعاهد - [00:14:27](#)

لعهده الناس من اسفه السفهاء. شوف هذا المثال الجميل الذي يصور لك واقع كثير من الناس اليوم. تخيل انسان عنده ارض هذه الارض لا فيها ولا يزرع فيها ويقول انا عندي حسن ظن بالله ان هذه الارض ستثمر النخيل والعنب. ماذا تقولون له؟ مجنون. صح ولا لا؟ واحد عنده ارض لم يزرعها ولم يبذرها - [00:14:47](#)

ولم يحرقها لم يضع فيها شيء ولا فسيلة. فقط هو نائم في بيته ويقول باذن الله السنة هذه الارض هذه ستجني. غلة ممتازة في الوضع الطبيعي ماذا سيقال عنه؟ هذا مجنون ليس بعاقل - [00:15:09](#)

بخلاف الانسان الذي اتى الى الارض فزرعها وبذرها واخذ بالاسباب ثم قال عندي حصن حسن ظن بالله انها ستثمر ايه هذا عار وكذلك المغتر بستر الله وحسن الظن بالله. حسن الظن بالله عمل وثابر وتاب واستغفر - [00:15:21](#)

فبعد ذلك يحق له ان يقول انا احسن الظن بالله. واما المغتر بستر الله الذي هو مدمن على الذنوب والمعاصي ولا يتوب ولا يستغفر كصاحب الارض الذي لم يحرقها ولم يزرعها ويقول انا احسن الظن انها ستأتي بالغلة. فهذا كلام المجانين احبابي الكرام. نعم. قال رحمه الله وكذلك لو حسن - [00:15:40](#)

ظنه وقوي رجاءه بان يجيئه ولد من غير جماع او يصير اعلم اهل زمانه من غير طلب علم. وحرص وحرص تام عليه وامثال ذلك. فكذا من حسن هي فكرة متكررة سواء ارض - [00:16:00](#)

او سواء واحد قال انا باذن الله سيأتي ولد مع اني غير متزوج. ايش بتقولوا عنه؟ اشبه المجاني كيف يأتيك ولد وانت غير متزوج الا بالحرام لكن هو يقول لك لا بالحلال. ما في طريقة. تمام؟ لكن رجل متزوج ويبذل السعي - [00:16:14](#)

من اجل ان يأتي بولد وعنده حسن ظن بالله ايه تقول هذا عاقل. فقال نفس الشيء مفهوم الحسن الظن بالله والاعتزاز بالله. طبقها على هذه النماذج. نعم. قال فكذا من حسن ظنه وقوي رجاءه في الفوز بالدرجات العلى والنعيم المقيم من غير طاعة ولا تقرب الى الله تعالى بامثال اوامره واجتناب نواهيه وبالله التوفيق - [00:16:29](#)

وقد قال الله تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. فتأمل كيف جعل رجاءهم اتيانهم بهذه الطاعات. نعم. وقال المغترون وهذه الآية مرت معنا. قلنا ماذا؟ ما معنى هذه الآية؟ ان الله يقول ان المؤمنين - [00:16:49](#) والمهاجرين والمجاهدين هؤلاء هم الذين يستحقون ان يفكروا في رحمة الله الذين لا يبذلون ولا يسعون لا يحق له الدخول في ميدان اقول انا ارجو رحمة الله واحسن الظن بالله انت مغتر بستر الله. الله يخبرنا ليس - [00:17:07](#)

كلامي ولا تحليلي. الله يخبرنا ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا. يعني بدأوا باختصار الذي يبذل هؤلاء من يرجون رحمة الله وليس غيرهم ليس غيرهم. فالله يخبرنا من الذي يستحق ان يتعلق برحمته - [00:17:25](#) ويربط نفسه بها. ومن الذي لا يتكلم بهذا الباب العلي ان ينتظر العقاب؟ الشديد وهو الذي لا يبذل ولا يقدم. فهذا لا يستحق الرحمة الالهية. نعم قال رحمه الله وقال المغترون ان المفرطين المضيعين لحقوق الله المعطلين لاوامره الباغين على عباده المتجرئين على محارمه - [00:17:42](#)

يرجون رحمة الله. هذا من قاله المغترون. يعني هو يحاول يصور لك طبيعة قولهم. تصور الذين عندهم اغترار بستر الله ماذا يقولون؟ اعد مرة اخرى؟ قال وقال المغترون ان المفرطين المضيعين لحقوق الله المعطلين لاوامره الباغين على عباده. المتجرئين على محارمه - [00:18:02](#)

اولئك يرجون رحمة الله. عاد هذي جملة سليمة شغلة منطقية جملة معبرة هذا اكيد قمة تكبر والعياذ بالله على شرع الله سبحانه. نعم. قال رحمه الله وسر المسألة ان الرجاء وحسن الظن ان - [00:18:22](#)

ما يكون مع الاتيان بالاسباب التي اقتضتها حكمة الله في شرعه وقدره وثوابه وكرامته. فيأتي العبد بها ثم يحسن ظنه بربه. فاذا هنا عاد ابن القيم يؤكد اهمية قانون السببية في الامور الشرعية - [00:18:35](#)

كما قلنا هذا قانون مهم جدا. اذا الرجاء والرحمة لها اسبابها. وهو البذل والعطاء انت عليك يا ايها المؤمن ان تؤمن بقانون السببية كما تؤمن ان الطعام سبب في الشبع وان الماء سبب في الري وان الدواء سبب في الشفاء - [00:18:49](#) عليك ان تؤمن ان الاعمال الصالحة هي سبب رحمة الله ورجاء الله. وان الاعمال السيئة والاصرار عليها سبب العذاب والعقاب وليست سببا منتجا للرحمة والمغفرة. لا تنتج هذا تنتج عكس ذلك. نعم. قال فيأتي العبد بها ثم يحسن ظنه بربه ويرجوه الا يكله اليها. نعم. وان يجعلها - [00:19:05](#)

موصلة الى ما ينفعه ويصرف ما يعارضها ويبطل اثرها. فصل الرجاء والاماني قال المصلين سيعطيك الفرق بين من عنده بين مفهوم رجاء ومفهوم الاماني على الله. وهو قريب حقيقة بين بين مفهوم حسن الظن والاغترار بستر الله. يعني حسن الظن يقابله الاغتراب - [00:19:25](#)

الرجاء يقابله الاماني هما متقاربان لكن اراد يعني ربما هناك فروق دقيقة يذكرها علماء السلوك ليس هذا موطنه ذكرها. فاراد ان يعطيك ما الفرق بين الانسان الذي يتمنى على الله الاماني وبين الانسان الذي هو فعلا عنده رجاء حقيقي يقبله الله سبحانه. ما الفرق بين من - [00:19:45](#)

على الله الاماني ولن يحصل شيئا وبين من عنده رجاء حقيقي باذن الله يثمر في الدنيا وفي الآخرة. فيقول قال رحمه الله ومما ينبغي ان من رجاء شيئا استلزم رجاءه ثلاثة قال ومما ينبغي ان من رجاء في كلمة محذوفة عندكم اي اضيفوها اذا في نسختكم - [00:20:05](#)

ومما ينبغي ان يعلم. قال ومما ينبغي ان يعلم من رجاء شيئا من رجاء شيئا ان من رجاء شيئا استلزم رجاءه ثلاثة امور. الان اراد ان يبين لك ابن القيم مفهوم الرجاء ما معنى - [00:20:25](#)

يعني هل انا فعلا عندي رجاء حقيقي بالله كيف اكتشف ذلك ان تفهم مفهوم الرجاء ما هو؟ عبودية الرجاء وهي من اعظم عبوديات القلب. ما هي فلسفة هذه العبودية؟ ما اركانها؟ ما شروطها؟ حتى اقول - [00:20:38](#) فانا فعلا عندي رجاء حقيقي لله يقبله الله؟ ام انا ممن يتمنى على الله الامانة ولا انا فعليا لا استحق شيئا على الله؟ فيقول ابن القيم

اركان الرجاء ثلاثة اركان الرجاء ثلاثة اولا قال رحمه الله احدها محبة ما يرجوه. اولا محبة ما يرجوه - 00:20:53

هل يمكن الانسان يقول انا ارجو الله وهو لا يحب الله حبا حقيقيا من اعماق قلبه؟ لأ. اي انسان يرجو اي شيء وهذا رجاء عفوا هذا

اركان الرجاء لاي شيء ترى ليس فقط الرجاء لله. اي شيء ترجوه - 00:21:12

اقول انني ارجو هذا الشيء اولا لابد ان اكون احبه فاذا كنت لا احبه اذا انا لا ارجوه. افان لا ارجو انت آآ تحب آآ مثلا دراسة معينة او

ترجو الحصول على دراسة معينة. متى اقول فلان يرجو الحصول؟ كلمة الرجاء في اللغة العربية. متى نقول فلان؟ يرجو هذا

التخصص. اول شيء لابد ان يكون يحبه - 00:21:25

اذا كان هو يبغض ويكرهه. هل تقول والله فلان يرجو هذا التخصص لا عقليا ومنطقيا ولغويا لا يصلح ذلك. فاول ركن من اركان

الرجاء ان تكون محبا صادقا لما ترجوه - 00:21:49

فلا بد اذا ان تكون محبا صادقا لله سبحانه وتعالى. طيب الركن الثاني قال خوفه من فواته. خوفه من فواته الركن الثاني في الرجاء ان

تكون خائفا من ان يفوتك ان يفوتك - 00:22:02

ما ترجوه لذلك الانسان مثلا يرجو تخصص معين في اي جامعة تجده حريص يعرف مواعيد التسجيل وساعات النزول الساعات

والمعدل الذي يحتاجه بقدّم التوجيهي وقلبه خائف انه ما يخرج له هذا يخشى من ماذا؟ من الفوات. اذا كنت ترجو الله سبحانه

والدار الآخرة لابد يكون عندك خوف من ماذا - 00:22:16

من فواتك ان لا تصل الى الله الا تصل الى الجنة الا تصل الى بر الامان. فانسان يعيش حياته الدنيا امنا غير مبال. هل بالله عليك بعض

يمكن ان يقول عندي رجاء - 00:22:37

انسان والان اذا كنت انا اخاف ما اخاف الفوات. اذا ساترك كل الاعمال التي هي سبب في ماذا كل فوات ساترك المعاصي والذنوب لانها

سبب في فوات المطلوب. اذا انا ارجو الله اذا انا ارجو واحرص على - 00:22:49

الوصول اليه. هذا الركن الاول واخاف من الفوات. اخاف ان يفوتني الله يوم القيامة. اخاف ان تفوتني الجنة. وهذا يقتضي ان اجتنب

كل شيء اي عمل قد يسبب فواتا بشكل من الاشكال. ثالثا قال سعيه في تحصيله بحسب الامكان. هذا الشرط الثالث - 00:23:08

عندما حتى نقول ان هناك رجاء لابد ان يكون منك جهد وسعي لتحصيل ماذا ما ترجوه. انسان يقول انا عندي رجاء في تخصص

معين. وهو نائم ولا يدرس ولا يهتم ولا يعرف مواعيد التسجيل ولا يعرف اي جامع ولم يفتح. هل هذا تقول عنده رجاء - 00:23:27

حقيقي ولا هو كاذب في رجاءه كاذب هذا ليس واقعيًا. فيقول ابن القيم حتى اقول ان عندك رجاء حقيقي لله سبحانه وتعالى اطلب

لي في نفسك هذه الارقان الثلاث. هل تحب الله حقا - 00:23:44

هل تخاف من فواته حقا؟ وهل تسعى من اجل الوصول اليه هذه كل منكم يقيسها في نفسه وهو ادرى بها وهو ادرى بها. اذا اكتملت

هذه العناصر تستطيع اقول انه عندك رجاء حقيقي - 00:23:58

والا فانت من اصحاب الاماني والترهات. نعم قال رحمه الله واما رجاءه لا يقارنه شيء من ذلك فهو من باب الاماني فهو من باب ايش

قال؟ الاماني يعني رجاء اختل فيه ركن من هذه الارقان - 00:24:12

ما يسمى رجاء حقيقة وانما هو من باب التمني على الله ولا يفلح التمني. نعم. قال والرجاء شيء والاماني شيء اخر. الاماني شيء عالم

اخر يعني احلم نعم. قال فكل راجل خائف وسائر على الطريق اذا خاف بناء على تعريف الرجاء. الرجاء اذا كم ركن اله احبابنا -

00:24:25

ثلاث الركن الاول ما هو محبتك ثانيا الخوف اذا هنا استنبط ابن القيم من هذه القواعد او الارقان انه كل راجي كل انسان عنده رجاء

لازم يكون عنده ايش خوف لان الخوف ركن من اركان الرجاء. هو الركن الثاني. لذلك فكل راجل لا بد ان يكون خائف. يخشى من

الفوات. اما من يعيش الدنيا - 00:24:44

امنا لا يخشى الفوات فهذا ليس راج اصابع. فالخوف والرجاء متلازمان حتى تكون عبودية حقيقية وكل رجاء لا خوف فيه ليس ليس

رجاء حقيقيا ليس رجاء حقيقيا. نعم. قال خيلنا نقول. نعم. قال والسائر على الطريق اذا خاف اسرع السير مخافة الفوات. قال وفي

جامع الترمذي من حديث ابي هريرة - 00:25:07

رضي الله عنه قال والسائر على الطريق اذا خاف اسرع السير مخافة الفوات. نعم. قال وفي جامع الترمذي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ادلج ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم؟ من خاف ادلج - 00:25:28

اها الدلجة هي اول الليل ولا اخر الليل يعني اول والاخر وما صلى الان في هو خلاف حقيقة لكن الاكثر على ان الدلج اول الليل الاكثر على ان الدلج اول الليل وما معنى ادلج؟ يقولون قديما اذا خفت غارة العدو - 00:25:45
فعليك ان تهرب من القرية في الدلجة اي في اول الليل. لان عادة الغارات تكون في اخر الليل. كانت العرب اذا ارادوا ان يشنوا غارة يشنوها اخر الليل الساعة اربعة الساعة ثلاث - 00:26:05

تمام؟ فاذا كان انسان في قرية يخشى من وجود غارة فاذا كان عاقلا متى يهرب اول الليلة الساعة ثمانية الساعة تسعة يكون هرب وترك القرية لانه الغارة ستكون الساعة الثالثة ليلا. فمعنى من خاف ادلج هذا يعني هي كناية او استعارة مما - 00:26:17
العرب الان اذا كنت خائفا من غارتي ماذا ستفعل؟ ستدلج اي ستفر في اول الليل. كذلك اذا كنت خائفا من الله ومن عقاب الله ومن جهنم عليك في اول الليل ان تسرع الهرب وفرارك يكون تركك للذنوب والمعاصي فهي استعارة عربية. من خاف - 00:26:33
اي هرب اول الليل وبالتالي من خاف من الله ومن عذاب الله من البداية مش بستنى اخر الليل من البداية يجتنب الذنوب والمعاصي حتى يبلغ الى المنزل. لذلك قال ومن ادلج بلغ المنزل. الذي يهرب سريعا يصل الى بر الامان. اليس كذلك؟ فكذاك من يترك الذنوب - 00:26:55

المعاصي سريعا هذا هو الذي يصل منه. يحث الخطي على الله واتى بها للقاعدة السابقة. والسائر على الطريق الى الله اذا خاف اسرع وحث اليه. فكذاك حال الانسان يحث الخطي الى الله ويسرع في خطواته ويجتنب الذنوب والمعاصي ويقاقل حتى يصل الى المنزل وهي جنات النعيم باذن الله - 00:27:15
بامان وسلام. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة. قال وهو قال رحمه الله وهو سبحانه كما جعل الرجاء لاهل الاعمال الصالحة. فكذاك جعل الخوف لاهل الاعمال الصالحة. فعلم ان الرجاء والخوف النافع ما اقترن به العمل. قال الله تعالى ان الذين هم - 00:27:35

كما جعل الرجاء لاهل الاعمال الصالحة. اين ذلك الاية التي اخذناها قبل قليل ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا اولئك يرجون. ففي الاية لما جعل الرجاء لمن بذل وعمل الاعمال الصالحة - 00:27:55
عرفنا قبل قليل ان الخوف هو جزء من الرجاء. اذا الخوف ايضا هو لاهل الاعمال الصالحة. هذا نوع استنباط من ابن القيم من خلال جمعه للقواعد. ما دمنا عرفنا ان الخوف ركن في الرجاء وان الرجاء لاحد الاعمال الصالحة. اذا الخوف - 00:28:10
الحقيقي ان ما يفعله اهل الاعمال الصالحة. يعني انسان مسرف بالذنوب والمعاصي. ويعيش حياته في المراقص والملاعب. هذا ما عنده خوف الخوف الحقيقي انما هو لاهل الاعمال الصالحة. تقول لي انا خائف وارك ليلا ونهارا على المعاصي. انت كاذب انت لست قارئ - 00:28:25

اه يعني خيلنا نكون واضحين. تقول لي انت خائف من الله وليك ونهارك في المعاصي والذنوب انت تضحك على نفسك. انت واضح هذا كلام. الكلام سهل. تقول باللسان انا خائف من الله سهل انا بديش لسانك يكون خائف. انا بدي قلبك - 00:28:43
يكون خائف من الله سبحانه وتعالى. الذي يخاف من الله من قلبه هذا لا يمكن ان يدمن على معصية. نعم يعصي وكلنا نعصي لكن لا يمكن ان يدمن ان يصبح المعصية عنده شيء طبيعي ومنهج حياة لا يمكن. فالخوف الحقيقي يورث ترك الامان. لكن هل هذا يعني انك لن تعصي في لحظة - 00:28:57

غفلة كلنا سنعصيه. ما ما عصم الا من عصمه الله من الانبياء رضوان الله تعالى عليهم. نعم. قال الله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين هم بآيات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لا يشركون. والذين يؤتون ما اتوا - 00:29:17

وقلوبهم وجلة ان يعني خائف. نعم. انهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. وقد روى الترمذي في جامعه عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقلت اهم الذين يشربون الخمر ويزنون ويسرقون؟ عائشة - [00:29:37](#)

ستقول يا رسول الله هؤلاء الذين قلوبهم وجلة الذين ذكرهم الله في هذه السورة. هل هؤلاء الخائفون هم الذين يزنون ويسرقون وما شابه ذلك؟ قال لا يا عائشة ليس هؤلاء الذين قلوبهم وجلة. طب من هم الذين قلوبهم وجلة؟ انظروا ماذا قال؟ فقال صلى الله عليه وسلم لا يا بنت الصديق ولكنهم الذين يصومون - [00:29:57](#)

يصلون ويتصدقون ويخافون الاعمال الصالحة هم الذين قلوبهم وجلة. اما انسان ليلا ونهارا في المراقص والملاهي اين قلوبهم وجل في حياته؟ اين قلوبهم وجلة؟ في حياته فهو قال لا يعني - [00:30:17](#)

هؤلاء ليس قلوبهم وجلة لان اصرارهم لاحظ اصرارهم على الملاهي والزنا والسرقة والخنا والظلم هذا ينافي ان تكون قلوبهم وجل والا اهل القلوب الوجلة حقا هم اهل الطاعة واهل الخير وطلاب العلم واهل الخير والصلاح. هؤلاء الذين ينبغي ان تكون قلوبهم عرفوا الله وعرفوا عقاب الله - [00:30:32](#)

فوجدت قلوبهم. اما المسرف على نفسه بالذنوب والمعاصي. ولا يعبأ بها هذا من اين يأتيه الوجل؟ لو كان عنده وجل هل كان مدمنا؟ لو كان عنده وخوف من الله. هذا ينزع الادمان تماما وينزع الاستمرار على هذا المنهج تماما. فالقضية تحتاج اذا الى اعادة نظر فيه. من هم الذين اصحابه - [00:30:53](#)

القلوب الوجلة. نعم. قال صلى الله عليه وسلم اولئك يسارعون في الخيرات. من هنا انا انا اعجبتني الاجابة او راقت لي في قوله لا ما قال انه القلوب هم الصالحون وغيرهم يعني ما اثبت قولها واذاف عليه - [00:31:14](#)

هو ايش قال؟ لا انتم فاهمين العبارة؟ عائشة قالت لهم الزناة والسرقة ايش قال؟ لا يعني نفى نفى ان يكونوا هم اصلا. وليس انه وسع دائرة اصحاب القلوب الوجلة فادخل - [00:31:30](#)

فيها العصاة واهل الاعمال الصالحة. لآ هو نفى ان يكون المدمنون على المعاصي اصحاب قلوب وجلاء. واثبت هذا المفهوم لاهل الخير عطاء الذين يقدمون ويخشون الا يقبل الله منهم. يطلبون العلم يصلون يقومون الليل ويخشون الا يقبل الله منهم. فهؤلاء من - [00:31:42](#)

هم فعلا فعلا وحقيقة قلوبهم وجلة. نعم قال رحمه الله وقد روي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه. والله سبحانه وصف اهل السعادة بالاحسان مع الخوف. ووصف الاشقياء بالاساءة مع الامن. قال رحمه - [00:32:02](#)

الله ومن تأمل احوال الصحابة رضي الذين سيدخلون الجنة يحسنون في الدنيا مع الخوف ايش يعني مع الخوف يحسنون مع خوفاي الا يقبل منهم. واهل الشقاء واهل النار واهل الانتقام الالهي والعياذ بالله يسيئون في الدنيا وعندهم امن. يقولون نحن سندخل الجنة - [00:32:16](#)

مع كسوة معاصيهم فهذا من الاغترار والعياذ بالله بحلم الله وستره. فاهل السعادة خافوا في الدنيا فامنهم الله في الآخرة. واهل المعاصي والذنوب امنوا في الدنيا فخوفهم الله في الآخرة. هي قضية عكسية. من امن في الدنيا خاف يوم القيامة - [00:32:35](#)

ومن خاف في الدنيا امن يوم القيامة. فاختار اي الامنين تريد واي الخوفين تريد. ما في مجال. ما في مجال انه لآ انا بدي طب امن الدنيا والآخرة مش رح ازبط - [00:32:53](#)

بدك تخافي الدنيا عشان تأمن يوم القيامة. هذا شيء لا مفك عنه لا لآ بد تخاف الله وتخشى الله وتكون وجه من لقاء الله حتى يؤمنك الله يوم العرض الاكبر. نعم. قال رحمه الله ومن تأمل احوال الصحابة رضي الله عنهم - [00:33:03](#)

وجدتهم في غاية العمل مع غاية الخوف. نعم. ونحن جميعا نعطيكم امثلة ونماذج من حياة الصحابة سيطيّل النفس في ذلك. يخبرك ان الصحابة الذين هم كانوا احسن اعمالا كانوا اكثر الامة خوفا - [00:33:17](#)

الصحابة الذين هم احسن الامة عملا هم اكثر الامة خوفا من الله سبحانه وتعالى. وهذا يؤكد صحة القاعدة ان الانسان كلما حسن عمله

وصلاحه كلما ازداد خوفه وخشيته من الله سبحانه وتعالى. نعم. قال ومن تأمل احوال الصحابة رضي الله عنهم وجدهم في غاية

العمل مع غاية الخوف - [00:33:30](#)

نحن جميعا بين التقصير بل التفريط والامن فهذا الصديق رضي الله عنه يقول وددت اني شعرة في جنب عبد مؤمن ذكره احمد عنه. وذكر عنه ايضا انه كان يمسك ويقول هذا الذي اوردني الموارد. يعطيك الخلفاء الاربعة ثم بعض الصحابة كيف كانت خوفه او كيف

كان خوفهم من الله. سريعا نقرأ ذلك نعم. قال وكان يبكي كثيرا - [00:33:50](#)

قل ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا. وكان اذا يعني تصنعوا البكاء على الاقل يعني. نعم. قال وكان اذا قام الى الصلاة كانه عود من خشية الله عز وجل. واتى بطائر - [00:34:10](#)

فقلبه ثم قال ما صيد من صيد ولا قطعت شجرة من شجرة الا بما ضيعت من من الا بما ضيعت من التسبيح. يا ضيعت يا ضيعت يعني قال فلما احتضر قال لعائشة يا بنية اني اصبت من مال المسلمين هذه العباءة وهذه الحلابة وهذا العبد فاسرعي به الى ابن

الخطاب وقال والله لوددت اني كنت هذه - [00:34:20](#)

الشجرة من صيد ولا قطعت من شجرة. يعني اي فساد يكون في الارض انما هو بسبب معاصي ابن ادم. ظهر الفساد في البر والبحر وما كسبت اي الناس وهو يتهم نفسه انني سبب في قطع الاشجار وانني هذا من شدة اتهامهم لانفسهم بسبب قدر ما ضيعت من

التسبيح انا ضيعت التسبيح - [00:34:40](#)

وهذا ادى الى فساد في الارض. طبعاً هذا كله من جلده لنفسه. رضي الله عنه. نعم. وقال قتادة بلغني ان ابا بكر قال ليتني خضرة تأكلني الدواب وهذا عمر ابن الخطاب قرأ سورة الطور الى ان بلغ انتقل الى عمر ابن الخطاب انظروا الى سيرته رضي الله عنه. نعم.

فقرأ رضي الله عنه ان عذاب ربك لواقع فبكى واشتد بكاؤه حتى - [00:35:00](#)

مرض او عادوه. وقال لابنه وهو في الموت ويحك ضع خدي عليه. تصور يعني اصبح يعاد في مرضه امرضته اية اية جعلته مريضاً واصبح اهل المدينة يعودوه في مرضه بسبب قراءة اية. ونحن قرأنا هذه الاية كثيراً وما اعددت في قلوبنا شيئاً. الله المستعان -

[00:35:20](#)

وقال لابنه وهو في الموت ويحك ضع خدي على الارض عساه ان يرحمني. ثم قال ويل ويل امي ان لم يغفر لي ثلاثا ثم قضي. قال وكان يمر بالاية في قضاء يعني ما - [00:35:37](#)

رحمة الله وبركاته قال وكان يمر بالاية في ورده بالليل فتخيفه فيبقى في البيت اياما يعاد. يحسبونه مريضاً وكان في وجهه رضي الله عنه خطان اسودان من البكاء. وقال له ابن عباس - [00:35:48](#)

رضي الله عنه مسر الله بك الانصار وفتح بك الفتوح وفعل فقال وددت اني انجو لا اجر ولا وزر. وهذا عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يخرج بالكفن وددت اني اخرج بالكف لا لي ولا علي - [00:36:00](#)

نعم. وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه كان اذا وقف على القبر يبكي حتى تبلى تبلى لحيته. وقال لو انني بين الجنة والنار لا ادري الى ايتها يؤمر بي - [00:36:12](#)

اخترت ان اكون رمادا قبل ان اعلم الى ايتها اصير. وهذا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وبكاؤه وخوفه. وكان يشتد خوفه من اثنتين طول الامل واتباع الهوى. قال - [00:36:22](#)

فاما طول الامل فينسي الآخرة واما اتباع الهوى فيصد عن الحق الا وان الدنيا قد ولت مدبرة والآخرة مقبلة ولكل واحد بنون واحدة بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل. وهذا ابو الدرداء رضي الله

عنه كان يقول ان اشد ما اخاف على نفسي يوم القيامة - [00:36:32](#)

ان يقال لي يا ابا الدرداء قد علمت فكيف عملت فيما علمت؟ وكان يقول لو تعلمون ما انتم لاقون بعد الموت لما اكلتم طعاما على شهوة ولا شربتم شرابا على شهوة ولا دخلتم - [00:36:52](#)

بيتا تستظلون فيه ولخرجتم الى الصعودات تضربون صدوركم وتبكون على انفسكم ولوددت اني شجرة تعضد ثم تؤكل. وكان يعني

تقطع. نعم كان عبد الله بن عباس رضي الله عنه اسفل اسفل عينيه مثل الشراك الباري من الدموع. وكان ابو ذر رضي الله عنه يقول يا ليتني كنت شجرة. الشراك هو الخيط الذي - [00:37:02](#)

يكون في النعل الشراك هو الخيط الذي يكون في النعل. والمراد يعني ان هناك منطقة مهترئة تحت عينيه. شبهها بهذا الخيط البارد. نعم. قال وكان ابو ذر رضي الله عنه - [00:37:22](#)

يقول يا ليتني كنت شجرة تعضد ووددت اني لم اخلق وعرضت علي وعرضت علي النفقة. فقال ما عندنا عنز نحلبها وحمز ننقل عليها ومحرم فقال ما عندنا ما شفشنا فيه - [00:37:34](#)

يعني عرضت علي انه ايش رأيك نعطيك عطاء؟ فقال الحمد لله عندي كفايتي عندنا عنزة نحلبها وحمز ننقل عليها نعم. قال هو محرم يخدمنا وفضل عبادة واني اخاف الحساب فيها. فهو - [00:37:51](#)

يعني يرفض اي شيء يقول هذا يكفيني واخشى ان احاسب عليه مع انه ايش كل اللي عندي رضي الله عنه. نعم. صلحوها عندنا. نعم وقرأ تميم الداري رضي الله عنه ليلة سورة الجاثية فلما اتى على هذه الآية ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:38:04](#)

جعل يرددها ويبيكي حتى اصبح. الصحابة لما كانوا يقرأون القرآن آيات الكفار او المنافقين او اصحاب المعاصي يسقطونها على انفسهم احنا مشكلتنا نقرأ القرآن ونسقطه على غيرنا كأننا من اولياء الله - [00:38:22](#)

هذا خطأ وامر الصحابة يبيكي لانه يشعر ان الآية ستحل عليه. يعني عمر لما يقرأ ان عذاب ربك لواقع. هو عم بتخيل انه هذا العذاب واقع به لذلك مرض انت لما تقرأ ان عذاب ربك لواقع بتفكر واقع في صناديد الكفر ورجالات قريش ورجالات لا عليك تتخيل انك قد تكون احد افراد - [00:38:38](#)

هذا العذاب. هذا مما يجعل القرآن يقلع قلبك ويورثك الخوف والخشية. واما انت تتخيل انك لست من اهل هذه الآية فهذا اكبر ما يصدك عن تدبر القرآن والعيش مع القرآن وتأثير القرآن في واقعك. نعم. وقال ابو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه ووددت اني كبش فذبطني اهلي واكلوا لحمي وحسوا مرقى - [00:38:58](#)

هذا باب يطول تتبعه. قال البخاري في صحيحه باب خوف المؤمن ان يحبط عمله وهو لا يشعر. وقال ابراهيم التيمي ما ما عرضت قولتي على عملي الا خشيت ان اكون مكذبا. كذاب خوفا وهذا مر معنا في تفسير سورة - [00:39:18](#)

الحجرات اذا تذكرون في بداية تفسيرنا للنسفي ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشوف الانسان قد يكفر وهو لا يشعر قد يكون في مجلس يستهزأ بدين الله بكلمة مزح ويظن انها مشهد. فيجد نفسه عند الله كافرا يوم القيامة. كافرا خارج دائرة الاسلام - [00:39:32](#)

فالانسان نعم قد يكفر باستهزاء بسيطة. قد يكفر بخطأ يعني استخف فيه طبعاً بشرع الله. وظنها مرت. وظنها مرت لكنها عند الله لم تمر فيبقى الانسان على وجه الباب خوفاً. المؤمن ان يحبط عمله وهو لا يشعر. ما في انسان فينا امن احبابي الكرام - [00:39:50](#)

وقال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه ما منهم احد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل عن الحسن ما خافه الا مؤمن ما في احد فيهم يقول انا ايماني كايمان جبريل كل الصحابة كانوا يخشون ويخافون وعلى رأسهم ابو بكر وعمر - [00:40:10](#)

الله تعالى عليهم. ونحن اولى واحرى ان نخشى على انفسنا ان نكون من المنافقين والعياذ بالله. نعم. قال ويذكر عن الحسن ما خافه الا مؤمن ولا امنه الا منافق وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لحذيفة انشدك الله على هل سماني لك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ يعني في المنافقين؟ فيقول لا ولا - [00:40:30](#)

يزكي بعدك احدا. فسمعت شيخنا رضي الله عنه يقول ليس مراد. انا يقصد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله. نعم. فيقول رحمه الله ليس مراده لا ابرئ وغيرك من النفاق بل المراد لا افتح على نفسي هذا الباب فكل من سألتني هل سماني لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فازكيه؟ قلت وقريب من هذا قول النبي صلى الله عليه - [00:40:50](#)

للذي سأله ان يدعو له ان يكون من السبعين الفا للذين يدخلون الجنة بغير حساب سبقك بها عكاشة. ولم يرد ان عكاشة وحده احق

بذلك ممن عاداه من الصحابة ولكن لو دعا لقام اخر واخر وانفتح الباب ربما قام من لم يستحق ان يكون منهم فكان الامساك اولى والله معالجة لقوله لا ازكي بعدك احد - [00:41:10](#)

ادريس المراد ان يقول انه لا يوجد غيرك الا منافق يا عمر. لا المراد انني لن افتح على نفسي باب انه كل واحد يقول لي هل سمعني لك رسول الله؟ تصير قضية - [00:41:30](#)

هادي ما راح تخلص فقال انا سأغرق على نفسي باب السؤال هذا ابتداء. نعم فصل ضرر الذنوب في القلب كضرر السموم في الاعدان. قال رحمه الله تعالى فلنرجع الى ما كنا فيه من ذكر دواء الداء الذي ان استمر افسد دنيا العبد - [00:41:40](#)

ابن القيم بعد كل هذه الرحلة عاد الى اصل السؤال. احنا قلنا هذا الكتاب ما هو؟ انك ابن القيم اعتبر كل كلامه عن علاقة الدعاء بالاقدار والفرق بين الغرور حسن الظن والفرق بين الرجاء والامانة كل ما تقدم اعتبره شيء من الاستطراد. لترسيا مهم استطراد مهم لكنه الان سيعود ليركز على اصل السؤال - [00:41:55](#)

السائل ماذا سأله الساعده سعد ابن القيم هذا سأله قال انه مبتلى بذنب يخشى ان يكون سببا في ضياع دينه ودنياه. فابن القيم كما قلنا وضع له القواعد الاساسية لكل داء دواء وعرفه باهم الادوية الشرعية القرآن والذكر والدعاء وعرفه كيف يتعامل به. الان سيستمر ابن القيم في قضية المعالجة - [00:42:18](#)

ومن معالجة الذنوب والمعاصي او مما يعين الانسان على ترك الذنوب والمعاصي ان يعرف اثارها السيئة على حياته ان يعرف المعصية ماذا ستجني به في الدنيا قبل الآخرة تمام فهذا من طرق علاج النفس او اقناع النفس على الاقل بالتخفف من الذنب. عندما تقرأ الان ما شاء الله ما سيذكره ابن القيم من امور وامور كثيرة - [00:42:41](#)

في اثار الذنوب على حياتنا اليومية ستشفق على نفسك من الهلاك والله وهذا عنصر او طريقة من طرق اقناع النفس بماذا؟ بضرورة ترك هذا الملف او على الاقل ماذا؟ التخفف من قدر المستطاع حتى لا نقع في هذه المصائب - [00:43:03](#)

قد نكون نحن في حياتنا عندنا اشكالية ضعف الرزق قلة ذات اليد. الامور غير مفتوحة. ما عاد كثرة الامراض بلاء مستمر. في العائلة خلافا زوجية كل الامور تجد ان لها سبب وارتباط بالذنوب والمعاصي بشكل من الاشكال كما سي طرح ذلك ابن القيم. نعم. قال رحمه الله فما - [00:43:18](#)

ان يعلم ان الذنوب والمعاصي تضر ولا بد ان ضررها في القلب كضرر السموم في الابدان قاعدة الذنوب والمعاصي تضر. بدك تفهم هذا الكلام. وضررها على القلب كما تضر السموم الابدان. كيف لو انت شربت سما - [00:43:38](#)

ماذا سعره في بدنك؟ اكيد سيتضرر ستتلف الاعصاب والاحشاء. قل كذلك الذنوب والمعاصي تضر دنيا واخرى. نعم قال على اختلاف درجاتها في الضرر. نعم. وهل في الدنيا والآخرة شر وداع الا سببه الذنوب والمعاصي؟ فما الذي اخرج الابوين من الجنة؟ دار - [00:43:54](#)

يعطيك استطراد سريع وقراءة سريعة لاكثر المجريات التي عرثت في التاريخ الانساني. وان سببها كان الذنوب والمعاصي بدءا من ادم بدءا من ادم والمصيبة الكبرى وهي نزول الجنس البشري الى الارض - [00:44:12](#)

كل نزولنا نحن احبابي الكرام الى الارض كان سببه ماذا؟ معصية كله كان سببه خطأ واحد وقع فيه ادم عليه السلام اورث الجنس البشري جميعا النزول الى الارض لبدأ الاختبار والامتحان. فاذا كان بداية نشأتنا جميعا خطيئة بس طبعنا نحن لسنا مثل النصارى ان نحمل انفسنا اضرار هذه الخطيئة للنصارى - [00:44:27](#)

يا ديان يعتقدون ان كل البشر وخاصة النساء يتحملون خطيئة ادم هذا كلام غير منطقي يعني لا نتحمل شيء لم نفعله. لكن هي الفكرة ان تفهم ان اذا كان لنزول البشر من عالم الجنة الى عالم الارض هو معصية واحدة فقط - [00:44:52](#)

فماذا ستفعل المعصية الواحدة بك انت ايضا؟ شف ماذا سيكون اثره على حياتك؟ معصية من نبي تببت كل هذا التغير الهائل في مجرى حياة يعني بني الانسان. اذا المعصية عند الله كبيرة - [00:45:07](#)

مش سهلة فلا تستخب باثر المعصية على حياتك. تذكر ماذا فعلت بادم يمكن ان تفعل بك ادهى من ذلك. نعم قال رحمه الله فما الذي

اخرج الابوين من الجنة دار اللذة والنعيم والبهجة والسرور الى دار الالام والاحزان والمصائب؟ وما الذي اخرج ابليس من ملكوت

السماء - [00:45:22](#)

وطرده ولعنه ومسخ ظاهره وباطنه فجعل صورته اقبح صورة واشنعها وباطنه اقبح من صورته واشنع وبدل بالقرب بعدا وبالرحمة لعنة وبالجمال قبحا وبالجنة نارا تلتأ وبالايامن كفرا وبموالاة الولي الحميد اعظم عداوة ابليس. المشكلة التاريخية لابليس هي سببها

ماذا - [00:45:40](#)

معصية ماذا ما هي معصية ابليس رفض ان يسجد لادم فمسخه الله يقول لك تخيل ابليس هذا الذي يحاربك ليلا ونهارا واقسم آآ على الله انه ليغوين هذه البشرية وختم الله عليه بالخلود في النار - [00:46:00](#)

مشكلته الاساسية كانت رفض سجدة سجدة واحدة ابى واستكبر عنادا قال انا ما اسجدها. تمام؟ حدث به كل هذا العذاب المقيم فهذا الذي يجعل الانسان يخاف. اذا كان ادم خرج من الجنة بسجدة وابليس خرج من الايمان بسجدة - [00:46:17](#)

صحيح وعفوا اذا كان خرج ادم من الجنة بمعصية شجرة وخرج ابليس من الايمان بمعصية سجدة. اذا المعصية يمكن تخرجني خارج الايمان في يوم من الايام والمعصية يمكن تسبب لي خسران هائل - [00:46:35](#)

في يوم من الايام فلست اعز على الله من ادم وابليس فيما يروى كان من اعبد العباد كان فيما يقال كان طاووس الملائكة في العبادة يعني كان احسن مني ومنا كطلاب علم ابليس - [00:46:49](#)

كان طاووس الملائكة في العبادة اصبح من افجر الخلق بل هو افجر خلق الله بسبب رفض سجدة لله سبحانه. فالانسان لما يتخيل حجم المعاصي بهذه الطريقة يعرف ان المعصية كارثة ولا يوجد صغيرة. لا يوجد صغيرة بهذا المفهوم. نعم. قال رحمه الله وبزجل

التسبيح والتقدیس والتهليل زجل - [00:47:03](#)

والشرك والكذب والزور والفحش. نعم. ولباس كان يسبح ويحمد ويجل الله ابليس. ابليس كان عنده زدد التسبيح والتحميد فاصبح كافرا والعياذ بالله حامدا لله. نعم. قال ولباس الايمان لباس الكفر والفسوق والعصيان. فهان على الله غاية الهوان وسقط من عينه

غاية السقوط. وحل عليه غضب الرب تعالى - [00:47:26](#)

فاهواه ومقته اكبر المقت فارداه فصار قوادا لكل فاسق ومجرم. رضي لنفسه بالقيادة بعد تلك العبادة والسيادة. فعيادا بك يا الله اللهم من مخالفة امرك وارتكاب اعوذ بالله من مخالفة امره. ابليس بعد ان كان من قادة الملائكة - [00:47:46](#)

وقادة العباد اصبح من قادة الناس الى النار بسبب رفضه لسجدة تذكر هذا المفهوم. نعم. قال وما الذي اغرق اهل الارض كلهم حتى علا الماء فوق رأس الجبال؟ وما الذي الان انتقل الى نوح - [00:48:03](#)

انتقل الى زمن نوح هو سر تاريخي سريع اه لما حدث على الارض. نعم. قال وما الذي سلط الريح العقيم على قوم عاد حتى القتهم موتى على وجه الارض؟ كانهم - [00:48:15](#)

اعجاز نخل خاوية ودمرت ما مر عليه من ديارهم وحروثهم وزروعهم ودوابهم حتى صاروا عبرة للامم الى يوم القيامة وما الذي ارسل على قوم ثمود الصيحة حتى قطعت قلوبهم في اجوافهم وماتوا عن اخرهم. وما الذي رفع قرى اللوطية حتى سمعت الملائكة

نبيح كلابهم؟ ثم قلبها عليهم فجعل عاليها سافلة - [00:48:25](#)

فاهلكهم جميعا ثم اتباعهم حجارة من السماء امطرها عليهم فجمع عليهم من العقوبة ما لم يجمعه على امة غيرهم ولا ولاخوانهم امثال وما هي من الظالمين ببعيد؟ وما الذي ارسل على قوم شعيب سحاب العذاب كالظلل؟ فلما صار فوق رؤوسهم امطر عليهم نارا

تلقى. وما الذي اغرق فرعون وقومه في - [00:48:45](#)

ثم نفلت الرواح ثم نقلت ارواحهم الى جهنم فالاجساد للغرق والارواح للحرق وما الذي خسف بقارون وداره وماله واهله وما الذي اهلك يذكرون من بعد نوح بانواع العقوبات ودمرها تدميرا. وما الذي اهلك قوم صاحب ياسين بالصيحة حتى خمدوا عن اخرهم؟ وما

الذي بعث على بني اسرائيل قوما - [00:49:05](#)

بأس شديد فجاسوا خلال الديار وقتلوا الرجال وسبوا الذرية والنساء واحرقوا الديار ونهبوا الاموال ثم بعثهم عليهم مرة ثانية فاهلكوا

ما قدروا عليه وتبروا ما علوا ودبروا ما علوا تدبيرا. وما الذي سلب عليهم انواع العقوبات مرة بالقتل والسبي وخراب البلاد ومرة بجور الملوك ومرة - [00:49:25](#)

قردة وخنازير واخر ذلك اقسام الرب تبارك وتعالى واذ تأذن ربك لبيعن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب الكرام وانت تقرأ القرآن وتتصفح قصص الامم السابقة وما نزل الله بها عليك ان تعتبر هاديا هو هذا الذي يفعله ابن القيم يقول كل هذه القصص التي - [00:49:45](#)

الله علينا. ما المراد بها؟ ان نعتبر عاقبة الذنوب والمعاصي. فهذه ليست فقط عاقبة الكفر. بل هي عاقبة كل من عصى امر الله. حتى ولو كان بالمعاصي والذنوب ولو لم تصل الى الكفر فهناك عقاب وهناك انتقام. نعم. قال الامام احمد حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا صفوان ابن عمر وحدثني عبدالرحمن ابن جبير ابن نفيير عن ابيه. قال - [00:50:05](#)

لما فتحت قبرص فرق بين اهلها فبكى بعضهم الى بعض فرأيت ابا الدرداء جالسا وحده يبكي فقلت يا ابا الدرداء ما يبكيك في يوم عز الله فيه الاسلام واهله؟ فقال ويح - [00:50:25](#)

حكى يا جبير ما اهون الخلق على الله؟ ما اهون ما اهون الخلق على الله عز وجل؟ اهون الخلق هذا ما اهون تعجب ما اهون الخلق على الله اذا اضاعوا امره - [00:50:35](#)

كيف هانوا على الله لما ضيعوا الدين. ففرق الله بين الاب والابن وبين الام واولادها. يعني هذا الموقف ابكاه لابي الدرداء. نعم هم كفار فتحنا بلادهم لكن انظر ما الذي حدث بهم من التفرقة؟ لماذا سلطنا الله عليهم بسبب كفرهم وذنوبهم ومعاصيهم؟ ما اهون الخلق على - [00:50:49](#)

الله اذا اضاءوا امره وانت نفس الشيء ما كم ستكون هين على الله سبحانه ولا يبالي الله بك اذا ضيعت امره هداك شي ينطبق علينا جميعا. ما اهوننا على الله اذا ابتعدنا عن شرعه. وكم انت عزيز عند الله اذا تمسكت بدينه هي هكذا الحياة. نعم - [00:51:09](#)

قال رضي الله عنه بينما هي امة قاهرة ظاهرة لهم الملك تركوا امر الله فصاروا الى ما ترى. وقال علي ابن الجعد انبأنا شعبة ابن عمرو ابن مرة قال سمعت ابا البخاري - [00:51:29](#)

يقول اخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم. ما معنى حتى يعذروا من انفسهم؟ اي حتى تكثر ذنوبهم ومعاصيهم فيصبح من يعاقبهم معذورا - [00:51:39](#)

هذا معنا حتى يعذروا من انفسهم حتى يغرقوا في الذنوب والمعاصي فيكون من يعاقبهم معذورا غير ملام على انه عاقبهم انه خلص يعني فعلوا كل الاشياء التي تستحق العقاب فلا تلوموني واعذروني في عقابهم كانه يقال هكذا. نعم. قال وفي مسند احمد من حديث ام سلمة قالت - [00:51:53](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ظهرت المعاصي في امتي عمهم الله بعذاب من عنده فقلت يا رسول الله اما فيهم يومئذ اناس صالحون؟ قال بلى قلت كيف يصنع بولاية؟ قال يصيبهم ما اصاب الناس ثم يصيرون الى مغفرة من الله ورضوان. وفي الصالحون يهلكون مع الصالحين - [00:52:13](#)

يهلكون معهم وان كانوا معذورين عند الله ثم يوم القيامة يدخلون الجنة. اذا مصيبة وجود اهل المعاصي والذنوب في المجتمع ستطال ايضا اهل الصلاح ستطال ايضا اهل الصنع. مظاهر هذا الحديث حتى الصالح الذي رفض المعصية. وانتهى عنها. يمكن ان يموت مع اهل القرية. ويوم - [00:52:33](#)

يوم القيامة يبعثه الله الى الجنة تمام انت متخيل قال كيف يصنع بالصالحين باولئك؟ قال يصيبهم ما اصاب الناس. يعني يهلك الصالح مع الطالح وتعم العقوبة الجميع وان لم وان لم تكن عقوبة للصالح. طبعاً هناك زيادة معنا. هناك صالحون لم ينكروا -

[00:52:55](#)

ولم تتمعر وجوههم. فهؤلاء صالحون يستحقون العقوبة وهناك صالحون لا انكروا لكن لما جاء العقاب قدر الله ان يموتوا مع الطالحين ويوم القيامة الله عز وجل يأخذهم الى مغفرته ورضوان - [00:53:15](#)

تبوا تخيل اثر المعصية في المجتمع كيف يعني تصل حتى الى الصالح ويهلك فيها تصل اثارها المدمرة الى الصالحين فنحن عندما نقول نأخذ على ايدي العصاة وننكر المنكرات هذا حتى حماية لانفسنا اعبادي وليس فقط حماية لهم هذا حماية - [00:53:30](#) انفسنا انظروا هذا الحديث نعم قال رحمه الله في مراسيل الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم كثير من الناس للأسف اليوم ثقافتهم في المجتمع يا شيخ خلص خليك منهم يدبر - [00:53:47](#)

قالوا احنا عاد ايش ؟ احنا بخير واولادنا بصلوا وكذا. هم يدبروا. لا هادي خطأ. هاي فش هم يدبروا هذا العذاب اذا حل ببلده سيعمنا ويعمهم وهم كانوا سبب في ذلك. ففضية هم يدبروا انفسهم او ليش تنكر عليها او كذا وربك بيحاسبك دايم هيك في مجتمعاتنا - [00:53:57](#)

يا اخي ربك بيحاسبه انت جاي تحاسبه وهو راح يسبب لي مصيبة. سكوتي عن في يوم من الايام اذا حل العقاب الالهي سينزل بي وبه ولن ينزل بي وحده لكن من الذي يفهم هذا؟ ويعقل هذه المعاني من الناس اليوم. نعم - [00:54:13](#) قال رحمه الله في مراسيل الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال هذه الامة تحت يد الله وفي كنفه ما لم يمالئ قراؤها امراءها. قراؤها يعني علماؤها يعني ما لم - [00:54:28](#)

يساعد علماء السلاطين السلاطين على ظلمهم. نعم. قال وما لم يزكي صلاحها فجارها. يصبح الذي هو في ظاهره صلاح يزكي الفاجر ويمدحه ويثني عليه في المنابر. نعم. قال وما لم يهن خيارها اشرارها. فاذا هم فعلوا ذلك رفع الله يده عنهم. ثم سلط عليهم جبارتهم - [00:54:40](#)

فساموهم سوء العذاب ثم ضربهم الله بالفاقة والفقر. نعم. وفي المسند من حديث ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه وفيه ايضا عنه قال قال تسليط الضوء علي انه من اثار المعصية ان يحرمك الله من الرزق اي شاب يطرق ابواب العمل والوظائف لا يفتح - [00:54:59](#)

عليه قد يكون سبب هذا معصية انت عليها ان العبد ليحرم الرزق تغلق في وجهك كل ابواب الوظائف او يبقى راتبك في الشرك رديء والسبب في ذلك معصيتك اذا كنت تبحث عن الوفرة في الرزق ولو ان اهل القرى امنوا واتفقوا لفتحنا عليهم بركات - [00:55:19](#) من السماء والارض. تريد الله يوسع عليك في رزقك في الدنيا؟ اول شيء اترك المعاصي والذنوب. نعم وفيه ايضا عنه قال قال صلى الله عليه وسلم يوشك ان تتداعى عليكم الامم من كل افق كما تتداعى الكلة على قصعتها. قلنا يا رسول الله امن قلة بنا يومئذ - [00:55:38](#)

قال انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل تنزع المهابة من قلوب عدوكم ويجعل في قلوبكم الوهن. قالوا وما الوهن؟ قال حب الحياة وكراهة الموت. وفي من حديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج به مرأته بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون هذا في ليلة الاسراء والمعراج لما عرج به الى السماء فرأى - [00:55:55](#)

بعض هؤلاء الناس يعذبون في قبورهم. نعم. قال لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ فقال هؤلاء الذين ياكلون الناس ويقعون في اعراضهم وفي جامع الترمذي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابن القيم الان يقوم بعملية استقراء للاحاديث التي تخبر - [00:56:15](#)

كآثار الذنوب على حياة الانسان في الدنيا وفي الآخرة. وما الذي يفعله الان؟ هو استقراء سريع لابرز الاحاديث التي تخبر عن الآثار الوخيمة للذنوب على واخرتك. نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في اخر الزمان قوم يختلون الدنيا بالدين ويختلون الدنيا بالدين يعني يشتركون الدنيا بالدين. يعني سيدنا الشيخ - [00:56:35](#)

ظهره ملتحي من اهل الخير والصلاح. يريد يعني لكنه في الباطن ماذا؟ قلوب الذئاب يشتهي الدنيا بالدين. نعم. قال ويلبسون للناس نسوك الضأن من اللين السنتهم احلى من السكر. يعني جلدهم كجلود الضأن. يقولون الضأن جلده يعني لين - [00:56:57](#) الضاء نو جلده ماذا؟ فان قال ويلبسون للناس لبس الضأن من اللين لين لكنهم في قلوب الذئاب. نعم. قال الظاهر حمل وديع باختصار لكن ببطنه ذئب. ينتظر الفريسة حتى ينهشها. نعم. قال السنتهم احلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب. يقول الله عز وجل ابي

يغتربون وعلي يجترئون - 00:57:14

فبي حلفت لابعثن اولئك فتنة تدعو الحليم فيها حيران. وهؤلاء طلاب علم. عن هذا الكلام طلاب علم او مشايخ لكنهم في الباطن ماذا يريدون بالدين الدنيا بده منصب سيدنا الشيخ. بده فئات الدنيا. بده يعظم بده. فكل هذه الامور احبابي يجب على طالب العلم ان يتقي الله سبحانه وتعالى واياك. ان يكون دخولك في - 00:57:35

السلك الشرعي من اجل منصب او من اجل جاه او ان يقال فلان اياك تشتري الدنيا بطلبك للعلم. اياك ان يكون العلم الشرعي هو هدف من اهداف او مشاريعك المادية - 00:57:57

انه انا ليش طبعاً قد تكون مشاريعك المادية لبعض الناس يستغل دينه في تعبئة جيبه من ماذا؟ من الاموال يستغل وعظه وتربيته وارشاده ناس فقط من اجل ماذا؟ تعبئة جيبه من اموال الناس. احذر ان يكون تدينك وطلبك للعلم استغلالاً ان تستغل - 00:58:10 فقط من اجل تعبئة جيبك ومالك وبطنك نعم. وذكر ابن ابي الدنيا رحمه الله من حديث جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده قال قال علي رضي الله عنه على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه مساجدهم يومئذ عامرة وهي خراب من الهدى. علماؤهم يعني المساجد مترفة وهذا اقل - 00:58:30

طب يعني يحدث في زماننا المساجد عامرة يعني مبنية بمليون ومليون ونص ومليونين دينار لكن في الداخل لا دروس ولا وعد ولا ارشاد ولا احد يقود الناس الى الله سبحانه وانما تباهي بالمساجد فقط. نعم. قال علماؤهم شر من تحت اديم السماء - 00:58:50 خرجت الفتنة وفيهم تعود. نسأل الله العفو والعافية والا يجعلنا فتنة لامتنا. نعم قال وذكر من حديث سماك ابن حرب عن عبدالرحمن ابن عبد الله ابن مسعود عن ابيه قال اذا ظهر الزنا والزنا في قرية اذن الله عز وجل بهلاكها. كثر الذنوب والمعاصي. هذا كله اثار - 00:59:07

والمعاصي. نعم. الا وفي مراسيل الحسن اذا اظهر الناس العلم وضيعوا العمل وتحاب. قال وتحابوا باللسن وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا بالارحام لعنهم الله عز وجل عند ذلك فاصمهم واعمى ابصارهم. وفي سنن ابن ماجة من حديث عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال كنت عاشر عشرة رهط من المهاجرين عند رسول الله صلى الله - 00:59:23 عليه وسلم فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال يا معشر المهاجرين خمس خصال اعوذ بالله ان تدركوها ما ظهرت الفاحشة في قوم حتى بها الا ابتلوا بالطواغيت والواجع التي لم تكن في اسلافهم والذين مضوا. ولا نقص قوم هذا كله ينظر اثار الذنوب والمعاصي على المجتمعات. نعم. قال ولا نقص قوم المكيال - 00:59:43

اذا الا ابتلوا بالسنيين وشدة المؤونة يعني القحط نعم. قال وشدة المؤونة وجور السلطان وما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء فلولا البهائم لم يمطروا. ولا خفر قوم العهد الا سلط الله عليهم خطر - 01:00:03

يعني خانوا الامانة خانوا العهود. نعم. قال الا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فاخذوا بعض ما في ايديهم وما لم تعمل انتمهم بما انزل الله في كتابه الا من اكبر اسباب انهيار الدول الاسلامية والخيانة في العهد. شف النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولا خطر قوم احد الا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم. يهلكهم ويأخذ - 01:00:18

ما في ايديهم. ولو قرأتم تاريخ الدول الاسلامية عبر التاريخ. لوجدتم ان من اكبر اسباب تسلط الكفار عليهم كانوا ماذا؟ خيانتهم للهود فيما بينهم وغدرهم فيما بينهم. من اسباب سقوط الاندلس الخيانات - 01:00:38

اسباب سقوط الاندلس ورجوعها الى عدونا هي الخيانات التي حدثت في اخر ملوكها. وانظروا التاريخ اشد بذلك. نعم. قال وما لم تعمل انتمهم انزل الله في كتابه الا جعل الله بأسهم بينهم. وفي المسند والسنن من حديث عمرو بن مرة عن سالم ابن ابي الجعد عن ابي عبيدة ابن عبد الله ابن مسعود عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله - 01:00:52

وسلم ان من كان قبلكم كان اذا عمل العامل فيهم بالخطيئة جاءه الناهي تعذيرا فان كان من الغد جالسه وواكله وشاربه كانه لم يره على خطيئة بالامس فلما رأى الله عز وجل ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ثم لعنهم على لسان نبيهم داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا - 01:01:12

تدور هذي من اكبر المشاكل ان يكون لك قريب او انسان تعلم انه مدمن للمعاصي والذنوب فالיום تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر اليوم الثاني تجلس معه ولا كأنه في شيء - [01:01:32](#)

هذا لا يجوز وهذا يدل على ان الاصل هجران المظهرين المظهرين للذنوب والمعاصي والمدمنين عليها وتبقى علاقتك معه علاقة رسمية. اما كما قال هذا اول ما دخل النقص على بني اسرائيل. اليوم كان يرى قريبه يعمل منكرا. يا فلان اترك هذا المنكر - [01:01:44](#) عمي اليوم الثاني نفس الذي نهى عن المنكر خلص صار ياكل معه ويشرب ونسي وكأنه ما فيه شيء هذا لا يجوز. هذا من اوائل ما دخل الهلاك على بني اسرائيل ينتبه - [01:02:01](#)

الانسان اذا كان هناك من يصر على المعصية من دائرتك القريبة فانها عن المنكر اذا اصر الاصل ان يهجر وان يتم التعامل معه على قدر الحاجة حتى يترك هذه المعصية التي هو عليها. اما ان تعود العلاقة كما هي طبيعية ولا كأنه في شيء. وهو مستمر على المجارة بالمعصية - [01:02:12](#)

وهذا والعياذ بالله سبب في الهلاك طب اقول في الهلك وهذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم واضح في ذلك. اعد قراءة الحديث نعم. قال صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم كان اذا عمل العامل فيهم بالخطيئة جاء - [01:02:35](#)

الناهي تعذيرا. جاءه الناهي تعذيرا. ايش يعني؟ يا فلان اترك هاي المعصية هذا الناهي نفسه اليوم الثاني شو بسوي؟ نعم. قال فاذا كان من الغد جالس وواكله وشاربه كانه معه ولا كأنه في شيء. مع انه الرجل ما زال مصرا على - [01:02:49](#) المجاهرة بمعصيته. نعم. قال كانه لم يره على خطيئة بالامس. فلما رأى الله عز وجل ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ثم لعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى ابن - [01:03:03](#)

مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفية ولتأطرنه على الحق اطرا يعني تجبرنه يعتزلونه نعم. قال او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعن ليلعنكم كما لعنهم. قال وذكر ابن - [01:03:13](#)

الدنيا رحمه الله عن ابراهيم بن عمرو الصنعاني قال اوحى الله الى يوشع ابن نون اني مهلك من قومك اني مهلك من قومك اربعين الفا من خيارهم وستين الفا من شرارهم قال يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار؟ قال يا رب استهلك الاشرار فهمناها لكن لماذا الاخيار؟ ستهلكهم ماذا قال؟ قال لم يغضبوا - [01:03:33](#)

وكانوا يؤاكلونهم ويشربونهم. هذي مشكلات الذي كما قلنا ان يستمرى الجلوس مع اهل المعاصي ولا يبالي. انتبه يا طالب العلم ايها المسلم اياك تستمرى الجلوس مع اهل المعاصي خاصة من الاقارب هذا كثير اليوم يصبح الامر كأنه ما في شيء - [01:03:53](#) الاصل انه ينهى فاذا رفض وما زال مصرا على المجاهر يصبح التعامل معه ماذا؟ رسميا شو اخبارك؟ كيف ساعتك كذا؟ سلام عليكم في حدود يعني لا يصلح ان يكون تعاملك مع المطيع كتعاملك مع العاصي باختصار. لا يصلح لا يجوز. كل شيء له حدود هذه حدود الله. يجب - [01:04:10](#)

ان تعظم في نفوس الناس حتى هو يعرف لماذا فلان تركني؟ لماذا ما عاد يجالسنني واحنا بدنا نوصل له رسالة اني انا تعاملني هذا الجاف سببه اصرارك على المعصية اترك هذه المعصية يعود الود والعلاقة كما كانت وافضل. يجب ان نوصل هذه الرسائل لاهل المعاصي. والا انت تجالس وتأكله. اذا هو لا يوجد شيء يحفز - [01:04:30](#)

على ترك المعصية احيانا قد تكون الضغط الخارجي الاسري سبب في ترك الناس للذنوب والمعاصي. احنا بدنا اياك تعمل عليه ضغط نفسي. حتى هو يسعى في ترك المعصية. واما انت مش عامل له هذا الضغط ومستمرى الجلوس معه. حتى اعنته على الاستمرار على خطاه. ولم تعنه على ترك المعصية. نعم - [01:04:51](#)

قال رحمه الله وذكر ابو عمر ابن عبد البر عن ابي عمران قال بعث الله عز وجل ملكين الى قرية ان دمرها بمن فيها فوجد رجلا قائما يصلي في مسجد فقال يا رب فقالا - [01:05:11](#) يا رب ان فيها عبدك فلانا يصلي. فقال الله عز وجل دمرها ودمرها معهم فانه مات معر وجهه في قط. بس جالس يصلي في الزاوية

لكن ما نهى عن منكر - 01:05:21

ونأمر بالمعروف لم يخض معركة الاسلام باختصار. لم يخض معركة الاسلام معركة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فقط جالس اخونا يصلي في صومعته. ما يصلح. المسلم يخوض معركة الاسلام ويأمر وينهى - 01:05:31

يحاول ان يصلح في مجتمعه المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - 01:05:46

وذكر الحميدي عن سفيان ابن عيينة قال حدثني سفيان بن سعيد عن مصعر ان ملكا امر ان يخسف بقرية فقال يا رب ان فيها فلانا للعابد. فاوحى الله اليه ان به فابدأ فانه - 01:05:56

لم يتمعر وجهه في ساعة قط وذكر ابن ابي الدنيا عن وهب ابن منبه قال لما اصاب داوود الخطيئة قال يا رب اغفر لي قال قد غفرت لك والزمتم قال والزم - 01:06:06

والزمت عارها بني اسرائيل قال يا رب كيف وانت الحكم العدل لا يظلم احدا؟ انا اعمل ستحمل خطيئتي لبني اسرائيل؟ اليس هذا ظلم فهمتم السؤال؟ جعل خطيئته خلاص قال احمل عارها على بني اسرائيل فقال كيف تحملهم وانت الحكم العدل؟ اليس ظلما؟ ان يتحملوا شيئا لم يفعلوه - 01:06:16

نعم فقال انا اعمل الخطيئة وتلزم عارها غيري فاوحى الله اليه انك لما عملت الخطيئة لم يعجلوا عليك بالانكار. شف سبحان الله ترك الانكار جعلهم مشتركين معه في الخطيئة تركهم للانكار وعدم اكترائهم بالخطيئة جعلهم في حكم من واقع الخطيئة عند الله سبحانه وتعالى يدل على اهمية الامر بالمعروف والنهي - 01:06:36

عن المنكر وان الانسان الصالح عليه ان يسارع في اصلاح الناس والا سيهلك هو مع الهالكين والعياذ بالله. نعم. وذكر ابن ابي الدنيا عن انس ابن مالك انه دخل على عائشة - 01:07:00

هو ورجل اخر فقال لها الرجل يا ام المؤمنين حدثينا عن الزلزلة فقالت اذا استباحوا الزنا وشربوا الخمر وضربوا المعازف قال الله عز وجل في سمائه فقال للارض تزلزلي بهم فان تابوا ونزعوا والا هدمها عليهم قال الزلازل من اثار الذنوب هذا موطن الشاهد. نعم. قال يا ام المؤمنين عذابا لهم؟ قالت بلى موعظة - 01:07:10

رحمة للمؤمنين ونكالا وعذابا وسخطا على الكافرين. فقال انس ما سمعت حديثا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اشد فرحا به مني بهذا الحديث. نعم. قال وذكر ابن ابي الدنيا حديثا مرسلنا ان الارض تزلزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده عليها ثم قال اسكني فانه لم يأن لك بعد ثم التفت الى اصحابه فقال ان ربكم - 01:07:30

ليستعذبكم فاعتبوه. ثم تزلزلت بالناس على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا ايها الناس ما كانت هذه الزلزلة الا عن شيء احدثتموه. والذي نفسي بيده لان عادت - 01:07:50

لا اسكنكم فيها ابدا. وفي مناقب عمر لابن ابي الدنيا ان الارض تزلزلت على عهد عمر ف ضرب يده عليها وقال ما لك ما لك؟ اما انها لو كانت القيام تحدثت اخبارها - 01:08:00

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة فليس فيها ذراع ولا شبر الا وهو ينطق. وذكر الامام احمد عن صفية قالت زلزلت المدينة على عهد عمر - 01:08:10

فقال يا ايها الناس ما هذا وما اسرع ما احدثتم لان عادت لا اسافر اي من المعاصي والذنوب. نعم. عمر كان يقول ان هذه الزلزلة صرف المدينة سبب معاصيكم وذنوبكم. فاذا تزلزلت المدينة مرة اخرى لا اسكنكم فيها ابدا. ساتركها واغادرها. طبعاً اليوم -

01:08:20

اقول للناس ان الزلازل والمحن هذه سببها الذنوب والمعاصي يعني يضحكون عليك ويستهنئون بكل هذا يشوفوا مشايخهم هذه حركات جيولوجية صفيحة ضربت في صفيحة الحال لكنهم لا يعلمون ان الله هو الذي يحرك الصفائح وهو صاحب الامر من قبل ومن بعد سبحانه جل في علاه. نعم. وقال كعب انما زلزلت الارض اذا عملت - 01:08:40

فيها بالمعاصي فترعد فرطا من الرب جل جلاله ان يطلع عليها. وكتب عمر بن عبدالعزيز الى الانصار اما يعني خوفا من الله. نعم قال اما بعد فان هذا الرجف شيء يعاتب الله عز وجل اللي هو الزلزال. نعم. قال يعاتب الله عز وجل به العباد وقد كتبت الى الانصار ان يخرجوا في يوم كذا وكذا في شهر كذا وكذا - [01:09:00](#)

فمن كان عنده شيء فليصدق به فان الله نعم. قال قال ان يخرجوا في يوم كذا وكذا في شهر كذا وكذا. فمن كان عنده شيء فليصدق به فان الله عز وجل - [01:09:19](#)

يقول قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه صلى وقولوا كما قال ادم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من وقولوا كما قال نوح والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. وقولوا كما قال يونس لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [01:09:29](#)

وقال الامام احمد حدثنا اسود بن عامر حدثنا ابو بكر عن الاعمش عن اعضاء ابن ابي رباح عن ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ظن الناس بالدينار - [01:09:49](#)

درهم وتبايعوا بالعينة اذا ظن يعني اذا بخلوا ولم ينفقوها في سبيل الله. نعم. قال وتبايعوا بالعينة وتبعوا اذئاب البقر وتركوا الجهاد في سبيل الله انزل الله بهم بلاء لا يرفعه - [01:09:59](#)

وعنهم حتى يراجعوا دينهم. رواه ابو داود باسناد صحيح. وذكر ابن ابي الدنيا من حديث ابن عمر رضي الله عنه قال لقد رأيت لقد رأيت رأيت رأيتنا وما احد احق احق - [01:10:09](#)

ديناره ودرهمه من اخيه المسلم ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ظن الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعين وتركوا الجهاد في سبيل الله واخذوا اذئاب البقر انزل الله عليهم - [01:10:19](#)

من السماء بلاء فلا يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم. وقال الحسن ان الفتنة والله ما هي الا عقوبة من الله عز وجل. علينا مسلمين الفتنة بين المسلمين واقتتال المسلمين هي عقاب من الله سبحانه وتعالى ايضا على ذنوبنا وخطايانا. نعم - [01:10:29](#)

قال ونظر بعض انبياء بني اسرائيل الى ما يصنع بهم سلطه الله على بني اسرائيل نعم. فقال بما كسبت ايدينا العراقي نعم. وقال بما كسبت ايدينا سلت طائفة. سلطت علينا - [01:10:44](#)

سلطت علينا من لا يعرفك ولا يرحمنا. وقال اذا كان الخطاب الى الله وقال بعض انبياء بني اسرائيل. نعم بما كسبت ايدينا سلطت علينا من لا يعد او سلطت علينا من لا يعرفك - [01:11:00](#)

ولا يرحمنا او هي كأنها خطاب لله سبحانه ونظر بعض انبياء بني اسرائيل الى ما يصنع بهم وقد نصر. فقال مخاطبا لربه بما كسبت ايدينا علينا من لا يعرفك اللي هو بختنصا لا يعرف الله بمعنى ماذا؟ كافر - [01:11:15](#)

ومع ذلك سلطه الله عليهم ولا يرحمنا. نعم. وقال لدنيا ما الذي سلطني على دانيال احد انبياء بني اسرائيل صار بيخاطب دانيال بقول له يعني ما الذي جعلني اتسلط عليكم يا بني اسرائيل؟ قال قال عظم خطيئتك وظلم قومي انفسهم. نعم. قال انت زلمة مجرم فالله عز وجل - [01:11:32](#)

اجراما وقوم بني اسرائيل مجرمون فسلط الله مجرما على مجرم وذكر ابن ابي الدنيا من حديث عمار ابن ياسر وحذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا اراد بالعباد نقمة امات الاطفال واعقم ارحام النساء فتنزل - [01:11:51](#)

النقمة وليس فيهم مرحوم. قال الضعيف نعم. قال وذكر عن مالك ابن دينار قال قرأت في الحكمة يقول الله عز وجل انا الله مالك الملوك. الحكمة على الكتب والسابقة. نعم. قال انا الله مالك الملوك. قلوب الملوك بيديه فمن اطاعني جعلتهم عليه رحمة. ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة فلا تشغلوا انفسكم بسب الملوك. ولا في - [01:12:06](#)

توبوا الي اعطفهم عليكم. وفي مراسيل الحسن وهذه قاعدة جيدة ينتبه الانسان لها. كما تكون يولى عليكم احبابي الكرام فضوها في الحياة كما تكون يولع عليكم وبعض الناس ينشغل بالمجريات كما قال ابن الجوزي - [01:12:26](#)

واحداث السلاطين وما احدثه في الزمان ويكون هو من اسباب تسلط الظالمين علينا بسبب ذنوبه ومعاصي ادارة الله ان يرفع البلاء عن هذه الامة ابدأ بنفسك بدل من ان تنشغل بالسب والشتم واللعن وتظهر نفسك السياسة المحنك الذي تفهم كل شيء - [01:12:39](#)

اكرمك الله يعني اذا اردت خيرا بهذه الامة فقط تخفف لنا من ذنوبك ومعاصيك. والامة ستكون بخير. انا اقول لك ذلك. بدون ما تحلل سياسيا ولا اقتصاديا ولا اجتماعيا الامة ستكون بخير. نعم الانسان يفهم واقعه ويسأل الله ان يرفع البلاء ويعرف الظالم وينصح لكن كثير من الناس - [01:12:55](#)

ينشغلون ينشغلون بالقليل والقال وهو سبب من اسباب هزيمة الامة وسبب من اسباب تسلط الظالمين على الامة. هو هو نفسه سبب. وهو الذي ينظر يتكلم ويعطيك مناظرات وما شاء الله ونظريات في السياسة هو نفسه من اسباب تسلط الظالمين. فالانسان يعرف كيف يصلح حال هذه الامة ويرفع عنها البلاء - [01:13:14](#)

نعم. قال وفي مراسيل الحسن اذا اراد الله بقوم خيرا جعل امرهم الى حلماهم وفيأهم عند سمحائهم. وفيئهم يعني فيهم ايمانهم عند سمحائهم الذين يعطون الاموال بسماحة وسهولة. نعم. قال واذا اراد الله بقوم شرا جعل امرهم الى سفهائهم وفيئهم عند وفيأ - [01:13:34](#)

وفيئهم عند بخلائهم. بخلائهم فيمسكون المال. نعم. قال وذكر الامام احمد وغيره عن قتادة قال قال موسى يا رب انت في السماء ونحن في الارض فما علامة غضبك من رضاك؟ قال - [01:13:51](#)

فاذا استعملت عليكم خياركم فهو من علامة رضاه عنكم. واذا استعملت عليكم شراركم فهو من علامة سخطي عليكم. العفو والعافية. قال وذكر ابن ابي الدنيا عن الفضيل بن عياض قال اوحى الله الى بعض الانبياء اذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني. قال وذكر ايضا في الحديث ابن عليه كافر لا يخافني - [01:14:01](#)

اذا اذا عصاني من يعرفني وهم المسلمون سلطت عليهم كافرا لا يعرفني يسومهم سوء العذاب. شوف وهذي مخيفة حقيقة ان الانسان اذا كنت مسلما وتركت الاسلام وتعاليم الاسلام يسلط الله عليك انسان ما يخاف رب العالمين - [01:14:21](#) يسلط الله عليك رجل لا يخاف رب العافية يسوءك سوء العذاب. فاسأل الله العافية والتزم بالطاعة. نعم. وذكر ايضا من حديث ابن عمر رضي الله عنه ويرفعه والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يبعث الله وراء كذبة ووزراء فجرا واعوانا عندما ننظر في التاريخ الحديث - [01:14:38](#)

يعني ما حدث في فلسطين من الاحتلال اليهودي والبريطاني وما شابه ذلك ما يحدثنا اجدادنا واباؤنا وامهاتنا من عاشوا في تلك الفترة يقولون فلسطين في تلك الفترة النساء ما كن يعرفن الحجاب - [01:14:56](#) فترة الانتداب البريطاني ثم مجيء اليهود كان الناس في عالم والدين في عالم اخر في فلسطين ما كان الشباب يعرفون المساجد ما كان يذكر الله سبحانه وتعالى شدة البعد عن الله سلط الله على تلك البقعة اناسا لا يخافون الله وهم اليهود - [01:15:11](#) فالدائم الانسان يعرف هذه سنة الله سبحانه. لو كان اهل فلسطين في تلك الفترة على خير وصلاح واقبال على الله سبحانه. هل ستكون النتيجة كما هي وهذا يعجز في كل بلد يعني هي ليست القضية خاص لكن لا نحن من اهل فلسطين فنعرف تاريخنا ونعرف ماذا وقع وهي سنة الله في كل بلد يبتعد فيها عن الله وعن - [01:15:30](#)

استقامة فيسلط الله عليه عدوا يستأصلهم او يخرجهم او يهجرهم. علينا نعرف بما كسبت ايدينا. بما جنينا على ايدينا هي سنة الله لا ترحم ارواحها الانسان احبابي يفهم ويعقل حتى يبقى على استقامة وكما يحدث هذا على مستوى المجتمعات والدول قد يحصل على مستوى الافراد قد يحصل معك ان - [01:15:51](#)

يسلط الله عليك انسان في بيئة عمل في مجتمع فيه في اي شيء. يسلط عليك انسان لا يرحمك ويعذبك. ويكون سبب في نزول البلاء بك. انسان لا يخاف الله من وين اجاني هذا الشخص؟ مين اللي سلطه علي؟ ذنبك هو الذي سلطه علي؟ خطيئتك هي التي هي التي جعلت هذا الرجل يسلط عليك. نعم. قال وذكر ايضا من حديث - [01:16:12](#)

بعمر ويرفعه والذي نفسي بيده اتقوم الساعة حتى يبعث الله وراء كذبة ووزراء فجرة واعوانا خونة وعرفاء ظلمة وقراء فسقة. سماهم سماء الرهبان وقلوبهم امتن من الجيف اهواءهم مختلفة. فيفتح الله لهم فتنة غبراء مظلمة. فيتهاكون فيها والذي نفس فيها اي يخوضون فيها. نعم - [01:16:32](#)

قال والذي نفس محمد بيده لينقضن الاسلام عروة عروة حتى لا يقال الله الله في اخر الزمان نسأل الله الا ندركه. امين. نسأل الله ان ينسى ناس حتى لفظ الجلالة. نعم. قال لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر او ليسلطن الله عليكم اشراركم فيسمونكم سوء العذاب. ثم يدعو خياركم - [01:16:52](#)

يستجاب لهم لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليبعثن الله عليكم من لا يرحم من لا يرحم صغيركم ولا يوقر كبيركم. وفي معجم الطبراني وغيره من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طفف قوم كيلا ولا بخسوا ميزانا الا منعهم الله القطر وما ظهر في قوم قوم الزنا قط يعني - [01:17:12](#) قالوا نعم. قال وما ظهر في قوم للزنا الا ظهر فيهم الموت وما ظهر في قوم الربا الا سلط الله عليهم الجنون. ولا ظهر في قوم القتل يقتل بعضهم بعضا الا سلط الله - [01:17:32](#)

عدوهم ولا ظهر في قوم عملوا قوم لوط الا ظهر فيهم الخسف. وما ترك قوم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا لم ترفع اعمالهم ولم يسمع دعاؤهم. رواه ابن وبالدنيا من حديث ابراهيم بن الاشعث عن عبدالرحمن بن زيد عن ابيه عن سعيد به. وفي المسند وغيره من حديث عروة عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:17:42](#) وقد حفزه النفس فعرفت في وجهه ان قد حفزه شيء النفس يعني يقول يا مثل الذي يلهث نفسه شديد يلهث نعم. قال فما تكلم حتى توضأ وخرج فلصقت بالحجرة فصاعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس ان الله عز وجل يقول لكم - [01:18:02](#) مرور المعروف وانها عن المنكر قبل ان تدعوني فلا اجيبكم وتستنصروني فلا انصركم وتسألوني فلا اعطيكم. وقال العمري الزاهد ان من غفلتكم عن نفسك اعراضك عن الله ان ترى ما يسخط الله فتجاوزوه ولا تأمر فيه ولا تنهى عنه خوفا ممن لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا. وقال من ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [01:18:19](#)

مخافة من المخلوقين نزعت منه الطاعة ولو امر ولده او بعض مواليه لاستخف بحقه. اذا كانت كل هذه العقوبات ليس لمن فعل المعصية لمن ترك الانكار عليها. هذا الذي يريد ابن القيم ان يقوله. كل هذه العقوبات لمن ايش - [01:18:39](#) لمن ترك الانكار على المعصية فما بالك بمن يفعل المعصية نفسها؟ ما هي عقوبته؟ انتوا ملاحظين حجم النصوص التي فيها الهلاك والوعيد دمار لمن ايش فقط لم ينهى صاحب المعصية عن معصيته - [01:18:56](#) فكان يريد ان يقول لك هذا لمن لم ينهى. فما بالك بمن هو اصلا الذي يرتكب ماذا اعد الله سبحانه وتعالى له من العذاب الشريف في الدنيا؟ وفي فالمعاصي فعلا دمار للانسان والمجتمعات وللحياة. نعم - [01:19:11](#) قال وذكر الامام احمد في مسنده من حديث قيس ابن ابي حازم قال قال ابو بكر الصديق يا ايها الناس انكم تتلون هذه الاية وانكم تضعونها على غير موضعها. يا ايها الذين - [01:19:26](#) امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. قال واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا ظالم فلم يأخذوا على يديه وفي لفظ - [01:19:36](#) اذا رأوا المنكر فلم يغيروه اوشك ان يعمهم الله بعقاب من عنده. وذكر الازاعي ان يحمل ابن كثير سلمة عن ابي عن ابي هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:19:46](#)

اذا خفيت الخطيئة لم تضر الا صاحبها. واذا ظهرت فلم تغير ضرت العامة. نعم. وذكر الامام احمد. هذه الحقيقة المعاصي التي في الخلوات خلص مشكلتها في العادة تكون على صاحبها لكن الكلام في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن المعاصي التي تظهر - [01:19:56](#)

وتشجيع في المجتمع فهذا يجب الاصرار على تركها او على الاقل اخفائها. نعم. قال وذكر الامام احمد علماء عمر ابن الخطاب رضي الله عنه توشك القرى ان تخرب وهي عامة - [01:20:13](#)

قيل وكيف تخرب وهي عامرة؟ قال اذا علا فجارها ابرارها وساد القبيلة منافقوها. وذكر له زعيما حسان بن عطية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شرار امتي على خيارها حتى يستخفي المؤمن فيهم كما يستخفي المنافق فينا اليوم. وذكر المؤمن يكتم ايمانه. كما

ان المنافق كان يكتُم ايمانه - 01:20:23

انه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يأتي زمان ان المؤمن يكتُم ايمانه لئلا يعرف انه من اهل الخير والصلاح. نسأل الله العافية.
وذكر ابنها بالدنيا من حديث ابن عباس يرفعه قال يأتي زمان يذوب فيه قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء. قيل مما ذاك يا رسول الله؟ قال مما يرى من المنكر لا يستطيع تغييره؟ تغييره؟ قال وذكر - 01:20:43

الامام احمد من حديث جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي وهم اعز واكثر ممن يعملوا فلم يغيروه الا عمهم الله الله رحيم يعرف متى انت تستطيع ان تغير فتركت - 01:21:03
ومتى انت عاجز فلم تغيره؟ لذلك هنا في هذا الحديث ايش قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي واهل الخير اكثر واعز من اهل المعصية فلم ينكروا الا عمهم الله بعقاب. ليه؟ لانهم كانوا يستطيعوهم اصحاب القوة في المجتمع فتركوا اصحاب - 01:21:18

المعاصي يسرحون ويمرحون. بخلاف الحديث السابق المؤمن الذي يذوب قلبه يرى المنكر ولا يستطيع ان يغير لقوة اهل الفجور. نعم.
قال وفي صحيح البخاري عن اسامة ابن يزيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاب الرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اكتبه في النار فيدور كما يدور الحمار ما معنى هذا الحديث - 01:21:36
اختها يمعاه. نعم. قال فيجتمع عليه اهل النار فيقولون اي فلان. ما شأنه؟ قال الست الست كنت تأمرن بالمعروف وتنهان عن المنكر؟ قال بلى كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر وآتية وذكر الامام احمد عن مالك ابن دينار قال كان حبر من احبار بني اسرائيل يخشى منزله الرجال والنساء فيعظهم ويذكرهم بايام الله - 01:21:56

رأى بعض بنيه يوما يغمز النساء فقال مهلا يا بني مهلا يا بني يعني يضع يده على امرأة يعني. نعم. قال مهلا يا بني فسقط من سريره فانقطع نخاعه واسقطت امرأته وقتل بنوه فاوحى الله الى نبيهم ان اخبر فلانا الخبر اني لا اخرج من صلبك صديقا ابدا. ما كان غضبك لي الا ان قلت مهلا يا بني - 01:22:16

وذكر الامام احمد بالحديث فقط قال مهلا يا بني يعني يا ابا شوي شوي هذا ابنك قاعد ماسك وحدة بتقول لي يا ابا شوي شوي يعني فهذا يعني فقط هذا كان غضبك انا قلت له شوي شوي الاصل انك شددت وحثت وبينت وغضبت غضبا لله اكثر - 01:22:36
تمام؟ يعني لاحظوا لما كان حجم الانكار ضعيف جدا ايضا نزل به عقاب شديد. ان صح يعني هذا الاثر. نزل به عقاب شديد لانه حجم الانكار ما كان على قدر حجم الخطيئة. تمام؟ انه يابه شوي شوي طبعاً يعني وضع يده على امرأة وتقول له يا ابا مهلا يا بني فقط فهمت؟ - 01:22:53

المشكلة لم يكن الانكار على حجم فظاعة المعصية. نعم. قال وذكره الامام احمد من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 01:23:13

ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل حتى اياك ان تستحقر ذنب اياكم ومحقرات الذنوب يعني لا تقل والله هاي نظرة يا شيخ هذه مجرد كلمة مش محسوبة اياك انها تجتمع عليك فتهلكك يوم القيامة. كلمة من هون نظرة من هون تصرف خاطى من هنا. انت تظنه نسي ولم تتب منه. تجتمع - 01:23:23

عليك يوم القيامة فتهلكك امام الله سبحانه وتعالى. نعم. قال وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهن مثلا كمثل القوم نزلوا ارض فلاة. فحضر صنيع القوم فجعل الرجل - 01:23:45

ينطلق فيجيء بالعود والرجل يجيء بالعود صنيع القوم يعني حضر كما قلنا وقت الطعام فاصبحوا يريدون ان يجمعوا عيدان حتى يشعلوا النار. نعم. قال حتى جمعوا سوادا واججوا نارا وانضجوا ما قذفوا فيها. وهذا مثل ذنوبك - 01:23:55
كيف الناس تروح اه في تكون في كشتة وكل واحد يجيب له حصوة ولا حجر او عفوا اه عود لما يكون مثلا مئة ومئتين اجتمع كمية كبيرة من العيدان. ثم تشتعل بها النار فتخرج نار كبيرة. كذلك محقرات الذنوب. معصية من هون جمع معصية من هون جمع معصية من - 01:24:12

هون كلمة نظرة حرام فيسبوك شغلة بتوجد يوم القيامة ملفك اسود بتحرق مع ملفك والعياذ بالله. نعم. قال وفي صحيح البخاري عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر. وان كنا لنعد - [01:24:29](#) على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات. هل انتم ترونها سهلة؟ كنا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم نراها من اكبر الكبائر. فكم للأسف من معصية - [01:24:44](#)

اهان بها عاملها. والله بعض الشباب قد يكون حتى من اهل الاستقامة يشتم والده وخلص مشت شو اللي مشت من اكبر الكبائر. اذا كان من اكبر الكبائر ان تشتم ابا الرجل ليشتتم هو اباك. انت تشتم والدك مباشر - [01:24:54](#) على والدك هذي من اكبر الكبائر يعني هذا الفجور عند الله سبحانه وتعالى وتجد بعضا ينسب الى التدين والالتزام يفعل وفعل هذي استهانة منا بالذنوب. هذي عند الصحابة كانت تعتبر من المهلكات. وانت تستهين بها. وهذا كثير. اكل اموال الناس بالباطل. الاخطاء الكثيرة. يعني في كثير - [01:25:10](#)

ملفات نحن نستهين بها كمعاصي وعند السلف كانت تعتبر من اكبر الكبائر. ومن المهلكات. نسأل الله العافية. نعم. امين. قال وفي الصحيحين من حديث عبدالله بن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة في هرة سجننتها حتى ماتت فدخلت النار. فتخليوا اذا كانت امرأة الشاهد انه يريد ان يؤكد - [01:25:28](#)

لا تستحقر ذنب اذا كانت امرأة اخواني دخلت النار في هرة امرأة دخلت النار في ايش موضوع حر يعني بجوز انت اليوم تشوف الموضوع بسيط. تؤذي حيوانه وتقتله بدون ذنب بتشوفه بسيط. الله ادخل امرأة وقيل ان هذه المرأة كانت عابدة - [01:25:48](#) كانت تقوم الليل قيل يعني دخلت النار في هرة. فما بالك انت بعض الناس يؤذي بشر ويؤذي احياء غير الهرة وما هو اعلى منها. ويظن انه سلم من ذلك عند الله. نعم. قال صلى الله - [01:26:06](#)

عليه وسلم لا هي اطعمتها ولا ساقتها ولا تركتها تأكل من خشاش الارض. وفي الحلية لابي نعيم عن الحذيفة انه قيل له في يوم واحد تركت بنو اسرائيل دينهم. قال لا ولكنهم - [01:26:18](#)

وكانوا اذا امروا بشيء تركوه واذا نهوا عن شيء ركبوه حتى انسلخوا من دينهم كما ينسلخ ان بني اسرائيل لبس مرة واحدة مسخهم الله لا كان في تدرج. يعني هل بنو اسرائيل مرة واحدة صاروا فجار فعذبهم الله؟ قال لا. بالتدرج ماذا كان بداية امرهم - [01:26:28](#) كانوا اذا امروا بشيء تركوه يتركون الاوامر ويفعلون النواهي تدرجا تدرجا انسلخوا عن دينهم. وانت يمكن نفس الشيء ان تنسلخ عن دينك. تترك اوامر الله تصر على معصية الله. فالله عز وجل يخرجك من دائرة - [01:26:46](#)

الاسلام ويرميه خارج اسوار الشريعة الانسان ينتبه انه المعاصي لا يقف اثرها عند المعصية. بل قد يمتد بل قد يجعلني اكفر في يوم من الايام. يعني هذا بحد ذاته شيء مقلق للانسان. نعم - [01:27:03](#)

ومنها هنا قال بعض السلف المعاصي بريد الكفر. المعاصي بريد الكفر. قالوا منها هنا. قال السلف المعاصي تخرجك خارج اسوار الشريعة في يوم من الايام لا تقل المعصية يقف اثرها هنا. علاقات محرمة. نظر الى الحرام. افلام اباحية. كل هذه الامور في يوم من الايام - [01:27:16](#)

قد تلقيك خارج اسوار الشريعة وتصبح كافر اياك انك تمزح او تقول هذا الامر يا شيخ هذا فجرنا التخويف لا هذا مش تخويف هذا واقع. المعاصي بريد الكفر اي هي التي توصلك مع الاستمرار لها الى - [01:27:36](#)

الكفر والعياذ بالله. الكفر ليس مرة واحدة قد يحدث في حياتك. كثير من الناس الحدوا. كثير من الناس اصله عنده افكار هدامة للدين. ما الذي حدث في حياة هؤلاء هي اكيد المحقرات الذنوب التي كبرت في حياتهم حتى القتهم وليس فقط مرة واحدة صار ملحد او مرة واحدة صار شيوعي ولا ليبرالي ولا شيء من ذلك - [01:27:50](#)

اكيد في شيء فيه دسائس تراكمت حتى وصل الى هذه النتيجة في يوم من الايام. نعم. قال رحمهم الله كما ان القبله بريد الجماع والغناء بريد الزنا والنظر بريد العشق والمرض بريد الموت. يعني هي قواعد هذه في الحياة. المعاصي توصل للكفر - [01:28:10](#) والقبله للمرأة توصل والعياذ بالله الى الزنا بها والغناء وكثرة استماعه يحجب للقلب الزنا. والغناء بريد الزنا هم يقصدون طبعاً الغناء

الذي فيه تعشق وتغنج وما شابه ذلك والنظر اي نظرة الحرام هي بريد العشق. اذا نظرت الى امرة وادمنت النظر اليها ستعشقها.

والمرض بريد بريد الموت. ان المرض - [01:28:26](#)

قال وفي الحل ايضا عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال يا صاحب الذنب لا تأمن سوء عاقبته ولما يتبع ولما يتبع الذنب اعظم من

الذنب اذا عملته قلة حياء - [01:28:50](#)

اولئك ممن على اليمين وعلى الشمال. شفتوا هذا الكلام عظيم. يا صاحب الذنب لا تأمن فتنة الذنب وسوء عاقبة الذنب. يعني لا تظن

ان الذنب سينتهي فقط وقت فعله. لا لا - [01:29:03](#)

قال لك لا تأمن عاقبة الذنب ولا تتبعك الذنب اعظم من الذنب اذا عملته. شو معنى هذا الكلام ما معنى هذه القاعدة؟ يلا حتى يتفاعل

الجمهور معنا. ما معنى ولا تتبعك الذنب اعظم من الذنب اذا عملته - [01:29:15](#)

فهمنا؟ سؤال من يرفع اليد؟ ها شيخ عبد الله كوناك سبقتك ولما نسمع قدامكم ولما يتبع الذنب اعظم من الذنب اذا عملته. شوف هذا

الذي عندك في النسخة اظنه هو الذي ينسجم مع الكلام السابق. قال يا صاحب الذنب لا - [01:29:33](#)

تعمل فتنة الذنب. انه انت الان فعلت الذنب انت الان فعلت الذنب. تظن انه خلاص فعلته وانتهى. ويكون الله ادخر لك عقوبته بعد

سنوات ادخر الله لك العقوبة بعد سنوات احبابي الكرام لن تراها الان لكن تراها بعد سنوات طبعاً في حال كوناك لم تتب هذا -

[01:29:58](#)

لذلك دائما نقول جدد التوبة حتى من الذنوب التي جهلتها. ان الانسان قد يذنب ذنبا ولا يأمن الفتنة فتنة هذا الذنب ومصيبته تراه بعد

عشر سنين في عقبك بعض الشباب يدخل في علاقات محرمة. تمام - [01:30:21](#)

ايام الجامعة وتنتهي هذه العلاقات خلصوا ولا يتوب من هذه العلاقات اين يرى اثر هذا الذنب في ذريته بعد ربما عشرين وثلاثين سنة

ابن عاقب ربنا عز وجل يسلطه على ابيه باشد انواع التسليط - [01:30:37](#)

سبب ذلك او يكون يخرج ابنك مثلك يدخل في علاقات مش محرمة فاجرة مع النساء بعد ذلك تقول لي من اين اوتيت بابني؟ اقول

لك من ماضيك الذي لم تتب منه. لو انك تبت وعدت الى الله سبحانه ورجعت الامور تختلف. لكن انت ظننت - [01:30:55](#)

علاقة محرمة عابرة وخلص يعني مشت في ارضها ولم تتب منها حق التوبة. فترى اثرها ولو بعد حين. نعم. فهذا ما قاله الاخ اظنه

الاعدل ان يقول ولا يعني ايش العبارة عندك اخي في نسختك؟ - [01:31:11](#)

نعم وانت ايش عندك في النسخة اعد العبارة قال ولما يتبع الذنب اعظم من الذنب اذا عملته؟ صحيح نعم. قال قلة حيائك ممن على

اليمين وعلى الشمال وانت على الشمال. قلة حيائك - [01:31:27](#)

من على اليمين وعلى الشمال من هم؟ الملائكة التي ترصد الحسنات والسيئات. نعم. قال وانت على الذنب اعظم من الذنب. قلة

حياءك من هذين الملكين اعظم من الذنب اعظم من الذنب نفسه. نعم. قال وضحكك وانت لا تدري ما الله صانع بك اعظم من الذنب.

ان تفعل معصية. وبعدين تضحك ومبسوط ولا كأنك عامل مصيبة - [01:31:40](#)

الاصل تبكي بعد معصيتك بعد نظرك للحرام تبكي على نفسك قال ان تتبع المعصية بالضحك وكأنه ما في شيء والامور طيبة قال هذا

اعظم من الذنب نفسه والعياذ بالله. انه هذا كله يدل على ماذا احبابي؟ على استهانة منك - [01:32:01](#)

استهانة بامر الله وهذا اعظم من الذنب نفسه. كلنا نخطئ صح؟ ما في واحد فينا ما بخطئ. بس في واحد يخطئ فيبيكي. وفي واحد

يخطئ فيضحك في واحد يخطئ فيعض اصابع الندم وبعد ما يصيب بالمعصية بتلاقيه متوتر وخايف وقلق وشو اللي خلاني اسقط

هذا يعظم شعائر - [01:32:16](#)

وفي واحد يخطئ وكأنه ما في شيء يخطئ ويرجع بكون ومبسوط وبضحك و بعمل شي ثاني وكأنه لم يفعل شيء. هذا استهان

بحرمة الله فذنبه اعظم وخطئته اكبر. نعم. قال - [01:32:35](#)

بالذنب اذا ظفرت به اعظم من من الذنب. وحزنك على الذنب اذا فاتك اعظم من الذنب الناس يحزن اذا فاتته الذنب ما استطاع يظفر

بصورة محرمة ما استطاع يصل لتلك الفتاة يتكلم معها - [01:32:48](#)

هذا اعظم من الدم نفسه يا اخوان. نعم. قال وخوفك من الريح اذا حركت ستر بابك وانت على الذنب ولا يضطرب فؤادك من نظر الله اليك اعظم من الذنب. شف شف هذا الكلام - [01:33:03](#)

هذا اقرأوا بقلب ينبض حبا وخوفا من الله سبحانه. شف هذه العبارة خوفك من الريح ان تحرك ستر بيتك فيكشف فيراك الناس خائف انه يجي ابوه يفتح باب الغرفة فانا مسكر وعم بعمل المعصية وانا عم بطلع في حدا شايف او شايف هادي المشاعر هذه اعظم عند الله من نفس الذنب. من نظرتك - [01:33:13](#)

حرام ليه لانك جعلت الله اهون الناظرين اليك جعلت الله اهون الناظرين اليك في واحد بعمل معصية حتى مش سائل بوجود ابوه كذا يعني والعياذ بالله ممن جهر. لكن بعض الشباب او - [01:33:39](#)

والنساء قد تفعل معصية وهي مغلقة وعندها نوع من الخوف والوجل ليس من الله نوع من الوجل ان يراها الناس. او ان يعرف احد عنها من صديقاتها او هذا الشاب احد من اصدقائه يعرف عنه انه يمارس هذه المعصية - [01:33:54](#)

هذا استهانة بامر الله واستهانة بعظمة الله. فهي اعظم من نفس المعصية. يا اخي انت معصيتك النظرة الحرام صحيح استهانتك بنظر الله وجعلك الناس اعظم عندك من الله هذا اعظم من ان نظر الله الحرام. يستخفون من الناس - [01:34:11](#)

ولا يستخفون من الله وهو معهم فالانسان يحرص احبابي هذا كلام عظيم من ابن عباس في المشاعر التي يجب ان تكون حاضرة يعني حتى لو انت ضعفت حتى لو ضعفت ضعفت - [01:34:28](#)

حاول ان تبكي فان لم تبكي فتبكي كما قال ابو بكر اشعر بالندم واشعر بالقلق واشعر بالتوتر اعرف اني في مشكلة عملت. في خطأ. نعم. بس في خطأ اشي مش سوي اللي سويته - [01:34:42](#)

اما عدم المبالاة عدم الاكتراث عدم الاهتمام محاولة اقناع النفس انه خلص يعني ما بدي اجلد نفسي انا اموري منيحة يعني مش مشكل اجلد نفسك شوي اجلد نفسك لحد معين جلد النفس اه نعم مطلوب. حتى تشعر بماذا؟ بحرارة المعصية. بعض الشباب هو يقع في معصية وحتى - [01:34:53](#)

يعني لا يعني يستمر الاثر يحاول ان يبرد على قلبه. ويهون على نفسه. لا لا تهون على نفسك ولا تبرد على قلبك خلي قلبك يحترق عليه يشعر بالم المعصية. من من قال لك انه لازم تبرد على القلب؟ هذا خطأ. لا تهونها. خل القلب يحترق لعله لا يعيدها مرة اخرى. لعله - [01:35:15](#)

هذا الاستهتار وهذا الاستمرار وهذه الحالة من عدم الاكتراث كما قال ابن عباس هي اعظم من نفس الذنب والوقوع فيه. نعم فقال رضي الله عنه ويحك هل تدري ما كان ذنب ايوب فابتلاه بالبلاء في جسده وذهاب ماله استغاث به مسكين على ظالم يدراه عنه فلم يعنه ولم ينهب - [01:35:38](#)

ظالم عن ظلمه فابتلاه الله. هذا انصح انصح. نعم. وقال الامام احمد حدثنا الوليد قال سمعت الازاعي يقول سمعت بلال بن سعد يقول لا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر الى من عصيت. نعم الى عظمتي لا تنظر انه والله يا شيخ كلها نظرة كلها كلمة - [01:35:58](#)

انظر هذه الكلمة انت عصيت فيها من الله هاي النظرة خالفت فيها من الله جل في علاه. هكذا المؤمن ينظر لموازين المعاصي. وهذا من اعظم ما يعين الانسان على ترك المعصية ان ينظر الى عظمة الله في المجلس السابق - [01:36:13](#)

انه اكثر ما يجعلك تفعل المعاصي ما هي ضعف تعظيم الله في القلب. فعظم الله تعظم اثر المعصية عندك فتتركها. نعم قال رحمه الله وقال الفضيل بن عياض بقدر ما يصغر الذنب عندك يعظم عند الله وبقدر ما يعظم عندك يصغر عند الله. هذه قاعدة عكسية. اها -

[01:36:30](#)

كلما صغر الذنب في عينيك عظم عند الله لانه جمع بين امرين ما هما الذنب زائد عدم الخوف. الاستهانة بالله وكلما عظم الذنب عندك وجلدت نفسك صغر ذنبك عند الله. ليه؟ لانه فقط معصية - [01:36:49](#)

ولكنك لم تستهن بالله لانك احترقت خوفا وخشية واجلالا لله. نعم. وقيل اوحى الله تعالى الى موسى يا موسى ان اول من مات من خلق ابليس وذلك انه اول من عصاني وانما اعد من عصاني من الاموات. وفي المسند وجامع الترمذي من اول من مات ابليس. كيف

اول من مات ابليس - 01:37:07

لان العاصي ميت القلب. فهو اول من عصى الله. نعم. قال وفي المسند وجامع الترمذي من حديث ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب ذنب - 01:37:28

بل نكت في قلبه نكتة سوداء فاذا تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وان زاد زادت حتى تعلو قلبه فذلك الران الذي ذكره الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. وقال الترمذي هذا حديث صحيح. وقال حذيفة اذا اذنب العبد ذنبا نكت في قلبه نكتة سوداء حتى يصير قلبه - 01:37:38

شاة الريداء. وقال الامام احمد حدثنا يعقوب وحدثنا عن ابي عن صالح عندك؟ الريداء. الرداء في اختلاف نسخات نسخة الضحى الظاهر فيها اخطاء حقيقة. الريداء يا شاة سوداء لان هي نكتة سودا نقطة سودا نقطة سودا يصبح قلبك كالشاة التي لونها اسود - 01:37:58

هذا المراد. نعم. وقال الامام احمد حدثنا يعقوب وحدثنا ابيه عن صالح عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:38:15

قال اما بعد يا معشر قريش فانكم اهل لهذا الامر ما لم تعصوا الله. فاذا عصيتموه بعث عليكم من يلحاكم كما يلحى هذا القضيب بقضيب في يده ثم لحى قضيبه حين يقشر - 01:38:25

يعني ان يقشر القضيب تزيل عنه القشرة الخارجية نعم. قال ثم لحق طيبه فاذا هو ابيض يصلد. يصلد يعني صلب فاذا هو ابيض يسند اي ابيض صلب. هذا معنى الصلب. يقول لك هذا شيء صلب يعني ايه؟ صلب. نعم. قال وذكر الامام احمد عن وهب قال قال الرب عز وجل. قال في بعض ما - 01:38:39

اقول لبني اسرائيل اني اذا اطعت رضيت واذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية واذا عصيت غضبت واذا غضبت لعنت ولعنتي تبلغ السابع من الولد نسأل الله العفو والعافية ولعنتي تبلغ السابع من الولد في ذريتك. نعم - 01:38:59

فصل من اثار المعاصي قال رحمه الله وللمعاصي من الثار القبيحة المذمومة المضرة بالقلب والبدن وكان ابوهما صالحا كانوا في سورة الكهف وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغ اشدهما. قيل هذا الاب الصالح هو الجد السابع - 01:39:12

وليس الاب المباشر تخيلوا بركة الجد السابع وصلت الى الذرية الى احفاد الاحفاد. نعم قال رحمه الله وللمعاصي من الثار القبيحة المذمومة المضرة بالقلب والبدن في الدنيا والاخرة ما لا يعلمه الا الله. فمنها حرمان العلم. فان العلم نور - 01:39:30

يقذفه الله في القلب دقيقة كانه في اشي عندك تغير ولا انا غلطان؟ وذكر ايضا عن وكيع ما عندك هذا حدثنا زكريا؟ عن عامر وذكر ابو نعيم العظيم نقسم يعني حتى الرقم نفسه واضح انه نطق غز يعني سقط صفحة. اه بالزبط. الله المستعان يا شيخ - 01:39:48

قال رحمه الله وذكر ايضا عن وكيل حدثنا زكريا عن عامل قال كتبت عائشة الى معاوية اما بعد فان العبد اذا عمل بمعصية الله عاد قال معاوية اما بعد فان العبد اذا عمل بمعصية الله عاد حامده من الناس قائما. وذكر ابو نعيم عن سالم بن حامده من الناس ذامة - 01:40:14

يعني اذا انت تفعل المعصية اليوم الناس بتمدحك لكن الله سبحانه في يوم من الايام يلقي بغضهم بغضك في قلوبهم. يوم تمدحك طالب علم وما شا الله من خيرة الناس لكنه معاصي لله وفي خلواته يعصي الله. سيعود حامدك من الناس ذا ما الناس اليوم بتحبك الله - 01:40:34

يلقي في قلوبهم بغضك لانك كنت مصرا على معصية الله في الخلوات. وان كان الناس ما كانوا مطلعين على ذلك. نعم. قال وذكر ابو نعيم عن سالم بن ابي الجعد عن ابي الرداء قال ليحذر امرئ ان تلعه - 01:40:54

قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر. ثم قال تدري مما هذا؟ قلت لا. قال ان العبد يخلو بمعاصي الله فيلقي الله بغضه في قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر يلقي الله بغضه في قلوب المؤمنين. شف هذه عقوبة من عقوبات الله. نعم. فلو ذكر عبد الله بن احمد في كتاب الزهد لابيه عن محمد ابن سيرين انه لما ركب الدين اغتم - 01:41:06

ذلك فقال اني لاعرف هذا الغم بذنب اصبته منذ اربعين شف سبحان الله شفته منذ اربعين سنة يعني هو شف اول اشي دقة ابن سيرين اظن ابن سيرين صحيح دقة ابن سيرين انه في ذنب متذكره قبل اربعين سنة. اخواني بجوز الواحد فيكم عنا - [01:41:26](#) الصوت مية الف ذنب الاسبوع الماضي وناسيه مش محسوب عنده ابن سيرين بقول لك في ذنب انا عارف قبل اربعين سنة هو سبب غمي الان. او شو الرجل مش ناسي ذنبه. وهذا يدل على شدة خوفه من الله - [01:41:43](#)

اربعين سنة وهو متذكر في خطيئة وهو ينتظر عقوبتها انت كمان شوف وهو ينتظر عقوبتها فلما عوقب قال ايه هذه القرصة هذه ذنبي وجيد ان يعجلها الله في الدنيا قبل ان تصاب بها في الاخرة خلاص اصببت بها في الدنيا في رفعها الله عنك يوم القيامة. فعجيب هذا الحال. وهذا يدل على الفكرة التي قلناها. اخواني الذنب اثره السيء في - [01:41:57](#)

في حياتك لا تقف في لحظته يمكن ان تثمر هذه المعصية سوءا في حياتك بعد خمس سنين. عشر سنين بعد عشرين سنة تبقى تترقب. فيبقى الانسان خائف تائها وجلا لعل هذا الخوف والتوبة والوجل تكون سبب ان الله لا يعاقبك - [01:42:20](#)

احنا ليش بنخاف؟ نخشى ان يعجل الله لنا عقوبة او يكون لم يقبل التوبة. يعني انت عندما تتوب مين قال لك ان الله قبل توبتك يعني هل في احد فيكم لما يتوب ويقول استغفر الله وجازما ان الله قبل توبته؟ ما في احد فينا. يجزم فتبقى على وجه لعل الله لم يقبل التوبة. فتعاقب بمعصيتك في يوم - [01:42:40](#)

من الايام في ابناك في ذريتك في حياتك. لذلك قلنا المؤمن يبقى على وجل. يبقى على خوف لكن لا يريد سوء ظن بالله. لا يحسن الظن لعل الله يقبل لعل الله ويبقى مستمرا على العمل الصالح لكن لازم تخاف - [01:42:58](#)

لانه هذا الخوف هو الذي راح يجعلك تترك المعصية. وانه لما انا عندي ذنب بستنى عقوبته فبديش احمل ذنب ثاني. حتى ما تزدادش ماذا؟ ضريبة ما سجل ليست العقوبات التي انتظرها. هكذا يفكر الانسان. لماذا لا اريد اذنب ذنبا اخر؟ لانني لا ادري هل ستكون هناك عقوبة اخرى تدخر لي - [01:43:13](#)

في يوم من الايام اللهم سلم سلم. نعم. قال رحمه الله وها هنا نكتة دقيقة يغلط فيها الناس في امر الذنب. وهي انهم لا يرون تأثيره في الحال هذا الكلام هذا الكلام وانا خلص ابن القيم انتهى من مراجعة الاحاديث. الان سيعطيك قاعدة بعض الشباب وهذا نحن نقع فيه وانا اولكم - [01:43:33](#)

نعمل معاصي ثم لا نرى العقوبة حالية فنقول اذا ايش؟ مشت هكذا يقنعك الشيطان انها ماذا؟ مشت. ورب العالمين سبحانه خلص يعني لم يحسبها علي. طيب ماذا يقول؟ قال وهي انهم لا يرون تأثير - [01:43:53](#)

في الحال وقد يتأخر تأثيره فينسى وقد يتأخر التأثير فينسى ولا يتوب منه. خلص بنسوي لك مشهد. نعم. قال ويظن العبد انه لا يغير بعد بعد ذلك انه لن يغير الله امره ولن يعاقبه بعد ذلك. نعم. قال وان الامر كما قال القائل اذا لم يغير حائط في وقوعه فليس له بعد الوقوع غباره - [01:44:11](#)

وسبحان الله كم اهلكت هذه النكتة من الخلق؟ الحائط اذا وقع ولم يصبه غبار هل سيغير بعد ذلك؟ خلاص ولم يغير عند وقوعه اذا لن يغير مع بدن هيك بفكروا الامور يعني في امور المعاصي والذنوب. نعم. قال وسبحان الله ماذا اهلكت هذه البلية؟ اي هذه الطريقة في التفكير من الخلق - [01:44:31](#)

وجعلتهم يستمرئون الذنوب والمعاصي. ونحن اولهم انت لو نظرت في نفسك ايش اللي بخليك تصر على النظر للحرام في الجوال انه امورك ماشية كيف بتطلع للحرام وهيكية جاية عاليوم عالدرس ومبسوط بتروح عالجامعة ما في شي - [01:44:51](#)

مش شاعر انه في عقوبة مش شاعر انه في اشي تغير في حياتك. فانت لما لم ترى العقوبة سريعة من الله استمرأت المعصية وظننت انها مشت ولم تعلم ان الله ادخلها ليوم من الايام. نعم - [01:45:07](#)

قال رحمه الله وسبحان الله كم اهلكت هذه النكتة من الخلق؟ وكم ازالتم نعمة وكم جلبت من نقمة وما اكثر المغترين بها من العلماء والفضلاء بها من العلماء والفضلاء احبابي - [01:45:22](#)

يعني طلاب العلم المشايخ شبابنا يعني اخونا بحضر مجلس العلم وبقول لك اموري ماشية يا عمي خلص اطلعت نظرة ومشت حكيت

مع فلانة ومشت. فعلت هذه ومشت. وهي الله سبحانه وتعالى لا يوفقني لحضور مجالس العلم. اذا اكيد انا موفق. لا اخي الكريم مش
اكيد - [01:45:35](#)

دمك موفق يعني دعك من هذه القواعد اللي انت بتحاول تقنع فيها نفسك ان الامور طيبة. والامر مشى على خير. مجرد حضورك
مجلس العلم بعد معصية لا يعني انها مش المعصية. وان الله لم يدخرها لك في يوم من الايام. فابن القيم هنا دقيق. يقول لك وما
اكثر المغترين - [01:45:53](#)

بهذه الطريقة في التفكير من العلماء. مش طلاب العلم من العلماء والفضلاء والصالحين فالامر مخيف احبابي الامر متعب ومقلق فعلا.
فاياك ان تفكر او تقنع نفسك ان الامور جيدة بعد المعاصي. لأ. بدك تضلك تتوب وتستغفر - [01:46:15](#)

وقلوبهم وجلة. ما فيش عندك حد وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. وهذا الشعور المقلق بقاؤه معك راح يخليك ان شاء الله تترك
الذنوب والمعصية اللي انت مدمن عليها. ليه ؟ لانه انت عارف انه في ذنب صار ولا اعرف متى ستأتي العقوبة - [01:46:33](#)
فخليني اتخفف شوي وما ازيدش العيار حتى لا يزداد عيار العقوبة. اذا كانت ستحل في يوم من الايام. اذا كانت ستحل في يوم من
الايام نسأل الله العافية لنا ولكم جميعا. نعم. قال رحمه الله وما اكثر المغترين بها من العلماء والفضلاء فضلا عن الجهال. ولم يعلم
المغتر ان الذنب ينقض ولو بعد - [01:46:53](#)

كما ينقض السم وكما ينقض الجرح المندمل على الغش ينقض يعني يرجع بفتح الجرح ان الذنب ينقض يعني ربنا يرجع بفتح ملف
معصيتك ولو بعد عشرين سنة فيعاقبك عليها. هذا معنى ولم يعلم المغتر ان الذنب - [01:47:13](#)
ينقضوا ولو بعد حين هذه قاعدة. احفظها في حياتك حتى لا تنسى ملف الذنب اللي فعلته في الفين وعشرين قد يفتح الله هذا الملف
الالفين وثلاثين فيعاقبك عليه كما ان الجرح قد يسكت على غش وبرجع في يوم من الايام مش ممكن يفتح الجرعة بعد سنين ممكن
صح ؟ كثير ناس يكون مثلا مرضى سرطان نسأل الله العافية - [01:47:29](#)

جميع فياخذ كيماوي بخفى شوي السرطان صح ؟ بعد عشر سنين او خمسطعشر سنة بضرب واذا ضرب بقتل مش هيك بتصير في
الامراض ؟ بقول لك نفس اشي الدم بتسكر الملف اليوم على غش وانت مش طايب مثل الناس. ومفكر انها مش. لكن الله يرجع يفتح
هذا الملف في يوم اخر فيهلكك. نعم - [01:47:52](#)

وقد ذكر الامام احمد عن ابي الدرداء رضي الله عنه اعبدوا الله كأنكم ترونه وعدوا انفسكم في الموتى واعلموا ان قليلا يغنيكم خير
من كثير يطغيكم واعلموا ان البر ولا يبلى ان الائم لا ينسى. وان الائم لا ينسى. هذا موطن. ربنا ما بنسأه. نعم. قال ونظر بعض العباد
الى صبي فتأمل محاسنه فاوتي في منامه وقيل - [01:48:12](#)

لتجدن غيها بعد اربعين حبها اي لتجدن اثر هذه النظرة الحرام بعد اربعين سنة وقيل وبعد اربعين سنة نسي القرآن نعم. قال هذا مع
ان للذنوب نقدا معجلا لا يتأخر عنه. قال سليمان التيمي رحمه الله يعني هذا كله على فرض ان الذنب - [01:48:32](#)

ستأخر عقوبته في الدنيا. قال لكن بشكل عام اي دم فيه عقوبة معجلة له بعده مباشرة. هذا امر مشترك بين جميع الذنوب هذا معنى
قوله هذا ما ان للذنوب نقدا معجلا يعني يقصد عقوبة معجلة. عقوبة معجلة. اي ذنب فيه عقوبة مباشرة بعدي. ما هي - [01:48:53](#)

هذه العقوبة سيذكرها قال قال سليمان التيمي ان الرجل ليصيب الذنب في السر فيصبح عليه مذلة. تصبح انت حتى لو بالناس ما لا
لحظات تمشي بين الناس دليل. انت نفسك ستعرف ذلك. يوم نظرت للحرام وشفيت لك فلم من هالافلام القذرة ولا وقعت لك في شيء
من هذا ؟ كيف نفسيتك ؟ - [01:49:13](#)

بشعورها بعد يعني صباح اليوم التالي او نفس الليلة وانت نايم ولا تشعر انك ذليل مهان مخزي بمعصيتك وخطيئتك انك عبد لشاشة
ولو عبد لامرأة او عبد لدنيا للذة فانية فهذه عقوبة معجلة لكل المعاصي. وهي ان العاصي بعد ان يجرم يشعر بالذل في - [01:49:33](#)

لنفسه ولعل الله ايضا يطلع الناس على ذله اذا كان يعني مستبرئا لهذه الذنوب. طيب نختم بقال يحيى نعم. وقال يحيى ابن معاذ
الرازي عجت ذى عقل يقول في دعائه اللهم لا تشمت بي الاعداء ثم هو يشمت بنفسه كل عدو له. نعم. قيل وكيف ذلك ؟ قال يعصي
الله ويشمت به في القيامة كل - [01:49:54](#)

وقال انت دائما ايش تقول في الصلاة بعد الامام اللهم لا تشمت بنا اعدائنا اللهم نعوذ بك من قهر الرجال وايش؟ وشماتة الاعداء

وبتحكي انت بعد الامام امين. وانت مسكين مشمت كل الاعداء بك يوم القيامة - [01:50:14](#)

كل اصحابك وكل اصدقائك وكل مخالفيك واعدائك في الدنيا يوم القيامة سيطلعون على معصيتك وخطيئتك اذا فضحك الله فانت تشمت بك الاعداء وانت تظن نفسك تدعو الله يا رب لا تشمت بي الاعداء. فيقول ابن القيم مسكين هذا الذي يدعو هذا الدعاء وهو

يشمت به كل عدو. يفعل - [01:50:30](#)

معصية في الدنيا ولا يعرف ان الله يفضحه عليها في الآخرة اذا لم يتب. نعم. شيخنا بقي سطر في وقال ذو النون من خان الله في

السر كرهتك الله ستره في العلانية تكفيكم اليوم هذه الوجبة صلى الله على سيدنا محمد - [01:50:49](#)

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [01:51:05](#)